خروشوف : اننا نعطف على الشعوب العربية المكافحة لضمان شؤونها القومية



١٠ تموز ١٩٦٤
١ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 תמוז 30
10.7.1964
No. 17 Vol. XXI
العدد ١٧ السنة ال ٢١
الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות
אל-אתיחאד Al-Ittihad

نجاح اليسار في انتخابات اليونان

اثينا ـ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت يوم الاحد الماضي فى ارجاء اليونان انعطافا نحو اليسار . ففي العاصمة اثينا فاز مرشح اتحاد اليسار الاشتراكي (الذي ايده الحزب الشيوعي اليوناني الذي ما زال يعمل فى ظروف سرية) باكثر من ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين وهذا المرشح هو البروفسور نيقولاس كيتسميكيس . وكان قد تنافس على هذا المنصب ٥ مرشحين ولكن احدا منهم لم يحرز الاكثرية المطلوبة . وستجري الجولة الثانية من الانتخابات فى ٢٣ اب القادم .

اجتماع استغلال روافد الاردن يعقد فى القدس

يعقد مجلس ادارة هيئة استغلال روافد نهر الاردن اجتماعا اليوم فى القدس برئاسة عبد الخالق حسونة لبحث الخطوات التي تم تحقيقها فى مجال استغلال روافد الاردن وسيستمر الاجتماع حتى يوم الاحد القادم .

رئيس حكومة انغولا يزور موسكو

الجزائر ـ اعلن رئيس حكومة انغولا فى المنفى ، الذي يزور الجزائر الان انه سيسافر الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيهما . وقال انه سيشترك فى مؤتمر القمة الافريقي الذي سيعقد فى القاهرة فى نهاية الشهر الحالي.

رئيس الحكومة السوفياتية يحذر امريكا من مغبة المساس بسيادة كوبا

ويعلن استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة الشعوب المدافعة عن استقلالها وحريتها

ويقول نحن لن نهاجم احدا ولكننا سنسحق كل من يعتدي على حدود بلادنا وعلى حدود اصدقائنا

موسكو ـ «ان امريكا تبيح لنفسها المساس بسيادة كوبا دون اي اعتبار للانظمة الدولية المتعلقة بالاجواء الاقليمية لهذه الدولة» ـ هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ، فى احتفال تخريج فوج من ضباط الاكاديمية العسكرية عقد فى قصر الكرملين يوم الاربعاء الماضي. وقد حذر خروشوف الحكومة الامريكية من مغبة الاستمرار فى هذه الاعمال التي قد تجر فى اعقابها نتائج خطيرة جدا فى منطقة البحر الكاريبي .

وقال نيكيتا خروشوف ان الشعب السوفياتي يعطف على نضال الشعوب العربية المكافحة من اجل ضمان شؤونها القومية . واعلن ايضا ان الاتحاد السوفياتي يعارض فى مشروع المستعمرين الجدد المتعلق بملازيا .

وقال خروشوف : ان الاتحاد السوفياتي يعارض فى الحرب. وحينما اقول اننا نعارض فى الحرب فانا اقصد حروب الاحتلال والعمليات العدوانية. اننا نؤيد حروب التحرر القومي حيث تهب شعوب مضطهدة للنضال ضد نظام المستعمرات والمستعمرين . فنحن نرى فى هذه الحروب عملية مقدسة . اننا نحترم الشعوب التي تاخذ السلاح بايديها للدفاع عن استقلالها وحريتها ، ومن المفروغ منه اننا سنقدم لها مساعدة عملية» .

وحذر خروشوف من التدخل الاستعماري فى جنوبي فيتنام وفى قبرص ودعا الى توقيع معاهدة صلح مع المانيا.

وقال الزعيم السوفياتي : يجب ان لا نسمح بانتهاج سياسة من هذا القبيل اذ انها قد تكون مثلا تحتذيه دول اخرى فتسبب اعمال عدوان فى مناطق اخرى من العالم .

واشار خروشوف الى ان مواقد توتر عالمي اخرى ما زالت قائمة . و«هذه المواقد تشكل خطرا اذ ان حروبا محلية تجري هناك ومن شانها ان تتخذ ذريعة لنزاعات اضخم بل ربما تسبب اندلاعا عالميا» .

واعرب خروشوف عن تأييد الاتحاد السوفياتي حروب التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتعهد لشعبي جنوبي فيتنام وجنوبي كوريا بان الحكومة السوفياتية تقف الى جانبهما.

وتحدث رئيس الحكومة السوفياتية عن الوضع فى اوروبا الوسطى وقال ان عدم توقيع معاهدة صلح مع المانيا قد سبب خلق موقد توتر فى مركز اوروبا . ففي هذه المنطقة تحتشد قوات عسكرية كبيرة . وطلاب الثار يستولون على مراكز قيادية فى حلف الاطلنطي ويسعون للحصول على الاسلحة النووية وحيال هذا يعتقد الاتحاد السوفياتي ان توقيع معاهدة صلح مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اعتقال الكولونيل شعباني

تجميد الاموال التي سرقها خيضر من الشعب

الجزائر ـ اصدر الرئيس الجزائري احمد بن بله بيانا رسميا اعلن فيه ان قوات الحكومة الجزائرية قد اعتقلت الكولونيل محمد شعباني واثنين من اتباعه الذين كانوا قد فروا الى منطقة جبال الاوراس بعد ان طردوا من المكتب السياسي لجبهة التحرير لخيانتهم .

هذا وكان قد وصل الى جنيف محمد خيضر الذي كان يشغل منصب سكرتير المكتب السياسي وطرد على اثر تأييده واشتراكه فى مؤامرات التمرد ضد حكومة الشعب الجزائري وقد اودع محمد خيضر نحو ٦٠ مليون فرنك سويسري (او مايقارب ٤٢ مليون ليرة) فى البنوك بعد ان كان قد استولى عليها حينما كان مسؤولا عن اموال جبهة التحرير . وقد اصدرت احدى المحاكم فى جنيف قرارا بتجميد هذه الاموال الى ان يتم البت بشانها فقدت ثلاثمئة قطعة سلاح . حكومة الجزائر ومعه وثائق ومستندات تبين ان الحكومة الجزائرية هي صاحبة هذه الاموال .

الجزائر ترشح نفسها لمجلس الامن

اعلن فى الجزائر ان الحكومة الجزائرية قد قررت ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامن بدلا من المغرب التي تنتهي مدة عضويتها فى نهاية العام الحالي.

اول غيث الهدم قطرة ..

اوامر بهدم بيوت ١٥ عائلة من عرب الهيب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدات السلطات فى تنفيذ تواصي اللجنة الوزارية الخاصة بالبناء فى القرى العربية الداعية الى هدم ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ بيت باوي العائلات العربية..

فقد نشرت «اليوم» (٧/٧/ ٦٤» ان موظف محكمة الصلح فى عكا وموظف ادارة اراضي الدولة قاما بابلاغ ١٥ عائلة من عرب الهيب القاطنين بجوار سخنين ، اوامر اخلاء بيوتهم التي اقيمت على اراضي الدولة بدون ترخيص !!

واضافت اليوم ان هؤلاء رفضوا تلبية قرار المحكمة .. وان عملية الاخلاء ستنفذ بالقوة فى الاسبوع القادم .

(اقرأ الافتتاحية)

سوبندريو فى زيارة لموسكو

موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفياتية وزير خارجية اندونيسيا ، سوبندريو فى زيارة رسمية تستغرق ٨ ايام للاستمرار فى المحادثات الاقتصادية التي بداها انسطاس ميكويان فى جكارتا .

الاتحاد السوفياتي يطالب بجلاء القوات البريطانية عن قبرص

«العدوان على سيادة قبرص سيؤدي الى سلسلة خطيرة من الرد»

موسكو ـ اعلن رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حل القضية القبرصية حلا يقوم على الصداقة بين اليونانيين والاتراك وقال: ان العمال اليونانيين والاتراك سيجدون دوما سبيلا للتفاهم والعيش باخوة اذا وضع حد للتهديد بالتدخل الاجنبي .

وكان خروشوف يتحدث فى حفل تخريج فوج من ضباط الاكاديمية العسكرية السوفياتية عقد فى قصر الكرملين يوم الاربعاء الماضي. ودعا خروشوف الى اجلاء القوات البريطانية عن الجزيرة واذ ذاك سيتمكن القبارصة من تسوية قضاياهم بانفسهم.

وندد خروشوف بتركيا على تهديدها بغزو قبرص . وقال: ومثل هذا العدوان على سيادة الجمهورية القبرصية سيؤدى الى سلسلة خطيرة من الرد وعلى تركيا ان تاخذ هذا الامر بالحسبان .

وفى جنيف اعلن ان وسيط هيئة الامم المتحدة فى النزاع القبرصي قد اجتمع بمبعوث الرئيس الامريكي لشؤون قبرص دين اتشيسون الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية الامريكية كذلك اجتمع الوسيط برئيسي وفدي تركيا واليونان على انفراد على امل ان يتمكن من عقد اجتماع رباعي لممثلي تركيا واليونان وبريطانيا وقبرص . وكان الوسيط قد طلب من هذه الحكومات ان تعين ممثليها الدائمين لمحادثات جنيف .

هذا وقد تحدث الجنرال جريفس فى جلسة خاصة للبرلمان دعا فيها النواب الى العمل بكل ما يمكنهم من اجل وحدة قبرص مع اليونان . وقد دعا النواب الى عدم الاهتمام بالخلافات الايديولوجية التي تفرق بين الحركة القومية والحركة الشيوعية وذلك من اجل المثل القومي السامي . واضاف : فان علينا ان نسير سوية من اجل تحقيق الوحدة مع اليونان .

مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من الاسلحة الذرية

يناشد الشعوب والحكومات والنقابات تشديد النضال لنزع السلاح النووي عن المنطقة

الجزائر ـ انهى مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من الاسلحة الذرية ، الذي انعقد هنا ، اعماله بتوجيه نداء الى الشعوب والحكومات والمحافل الدولية من اجل نزع السلاح الذري عن حوض البحر المتوسط وجاء فى النداء ان وجود غواصات تحمل صواريخ بولارس والمعدات والقواعد النووية فى المنطقة تشكل خطرا واضحا فى هذه المنطقة التي يسودها الاستعداد للحرب . وقرر المؤتمر انشاء منظمة دائمة فى الجزائر لتحقيق الاتصال بين البلدان والمنظمات لضمان تنفيذ اهداف المؤتمر. كما وجه المؤتمر نداء الى النقابات لتشدد نشاطها لنزع السلاح ودعا الى عقد مؤتمر لنقابات حوض البحر المتوسط وعقد مؤتمر لدول حوض البحر المتوسط .

خروشوف يرحب بانعقاد المؤتمر

وفى رده على رسالة لجنة السلام الايطالية عقب رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ، على انعقاد مؤتمر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اوثانت يعلن : الاجراءات العسكرية

لن تعيد السلام لفيتنام الجنوبية

مركز الامم ـ دعا سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، الى عقد اجتماع جديد لمؤتمر جنيف للبحث فى قضية الفيتنام وقال «يتضح ، اكثر فاكثر ان الاجراءات العسكرية لن تعيد السلام الى جنوبي الفيتنام وان السبيل الوحيد هو المفاوضات الدبلوماسية السياسية . فان هذا سيمكن من تقريب احتمالات حل للقضية» .

ويرى المراقبون فى تصريحات اوثانت انتقادا للموقف الامريكي الذي يتميز بمواصلة امريكا الاعتماد على الاجراءات العسكرية والتدخل العسكري

ونشرت المصادر الامريكية بعض الارقام يفهم منها ان خسائر القوات الحكومية خلال الاسبوع الذي بدا فى ٢٨ حزيران وانتهى فى الرابع من تموز ، فى جنوب الفيتنام ، بلغت ٥٦٠ شخصا بينهم ١٨٠ قتيلا و٢٧٠ اسيرا و١١٠ مفقودين وان خسائر رجال الفيتكونغ بلغت ١٦٠ قتيلا ، و٦٠ اسيرا وان قوات حكومة سايجون ثلاثمئة قطعة سلاح .

اما الخسائر خلال نصف السنة الماضية ـ من اول كانون الثاني حتى السابع من تموز ـ فبلغت لدى الامريكيين فى جنوب الفيتنام ٤٦ قتيلا و٤٧٠ جريحا وستة مفقودين ، وفي الفترة بين ٢١ حزيران حتى السابع من تموز بلغت ثمانية قتلى و٤٣ جريحا ومفقودين.

امريكا تقترح على العراق «تطوير» اقتصاده !!

بغداد ـ ابلغت حكومة الولايات المتحدة الامريكية حكومة العراق انها معنية بالاشتراك معها فى تنفيذ مشاريعها الحيوية فى تطوير الاقتصاد العراقي !!

فقد نشرت السفارة الامريكية لمناسبة عيد الاستقلال الامريكي الذي صادف الرابع من تموز بيانا قالت فيه انها معنية بالقيام بقسط كبير فى تطوير الدولة العراقية ، وذلك بتشجيعها الشركات الامريكية للاشتراك فى هذا الغرض ، واعلنت انها دعت عددا من الخبراء ، لدراسة برنامج مشروع الاسمدة الكيماوية .

ومنح بنك الاستيراد والتصدير الامريكي قرضا ليوضع تحت تصرف الحكومة لاقامة محطة كهربائية فى جنوب بغداد .

والحكومة الامريكية مستعدة للاشتراك فى تنظيم اتفاق يزود مشروع اقامة سد اسكي ـ الموصل على نهر دجلة ، وفعلا بدا تخطيط المشروع باشراف شركة امريكية ، وجاء فى البيان الامريكي انه ان وافقت الحكومة العراقية فستكون عدة شركات امريكية مستعدة لاقامة السد.

اوثانت يرحب بالاقتراح السوفياتي لانشاء قوة سلام تابعة للامم المتحده

مركز الامم المتحدة ـ اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت عن الاقتراح السوفياتي الذي قدم اليه يوم الثلاثاء الماضي بشان قوة دولية دائمة تابعة لهيئة الامم المتحدة لصيانة السلام العالمي هو اقتراح يبشر ببشائر طيبة لحل قضية عمليات هيئة الامم المتحدة بما فى ذلك الجوانب المالية لهذه القضية .

وقال اوثانت انه ينظر نظرة ايجابية للاقتراح السوفياتي الجديد وان هذا الاقتراح يشكل بداية طيبة للمفاوضات .

وفى لندن اعلن المسؤولون البريطانيون ان وزارة الخارجية البريطانية عاكفة على دراسة المذكرة السوفياتية التي تتضمن مقترحات لتعزيز فعالية الامم المتحدة فى صيانة السلام فى العالم .

واعلن متحدث رسمي امريكي فى واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية تعتبر الاقتراح السوفياتي غير مقبول من جانبها فى صورته الحالية.

كلمة الاتحاد

مخطط التدمير الوحشي

لم يجف حبر نبا هارتس حول مخطط هدم بيوت ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عائلة عربية بحجة انشائها على اراضي الدولة حتى نشرت «اليوم» صباح الثلاثاء الماضي هذا النبا :

«قام يوم امس موظف محكمة الصلح فى عكا وموظف عن ادارة اراضي الدولة بتوزيع تبليغات المحكمة القاضي باخلاء ١٥ عائلة ، من عرب الهيب المجاورة قرية سخنين ، من بيوتهم التي اقيمت على اراضي الدولة بدون ترخيص»

واضافت «اليوم» !

«وقد رفض هؤلاء تلبية قرار المحكمة . وعلم (مراسل اليوم) ان عملية اخلاء السكان ستنفذ بالقوة فى الاسبوع القادم» .

وهكذا يتحقق الانذار والوعيد الذي اذاعته هارتس عن نقل تواصي اللجنة الوزارية الخاصة بدراسة البناء فى القرى العربية ..

فهذه اللجنة اوصت بهدم بيوت مابين ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ عائلة عربية لانها قبلت مزاعم مدير اراضي الدولة القائلة : اذا لم تتخذ السلطات اجراءات مشددة بهذا الشان فستخسر الدولة ربع مليون دونم من اراضيها على اعتبار انه لايمكن القيام باعمال تطوير على تلك الاراضي .

وقد قرنت هذه اللجنة توصية الهدم بدعوة «الى انتهاج سياسة اليد القوية» .

والواضح تماما ان الحملة على بيوت عرب الهيب قطرة الغيث فى الامرين .. هدم البيوت المعدة للهدم. وانتهاج العنف سبيلا لتحقيق ذلك.

والواضح تماما ان هذا المخطط الوحشي المدمر يهدف الى اكمال مخطط سلطات الاضطهاد القومي المتكامل الحلقات والقائم على

● ضرب الحصار على القرى العربية وحظر امتدادها فى مجالها الحيوي ..

ومخطط هدم بيوت ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ عائلة عربية يهدف الى الامرين معا .. فمن الناحية الواحدة يهدف الى حصر المواطنين العرب فى قراهم المكتظة بالسكان او تبديدهم فى المدن الكبيرة .. ومن الناحية الثانية يهدف الى تجريد المواطنين العرب من بعض هذه البقية الباقية من اراضيهم ..

وهذا يظهر من استنتاجات اللجنة التي اقرت ترخيص حوالي ٤٠٠٠ بيت من البيوت التي اقيمت بلا رخص فى مسطحات القرى العربية الضيقة .. ومن حديث مدير ادارة اراضي اسرائيل الذي خوف اللجنة والرأي العام حين قال ان التسامح مع هذا البناء سيقلص اراضي اسرائيل بربع مليون دونم فلا تتمكن السلطات من تطويرها !

ولا نعتقد ان من الممكن ان نستشهد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في سطور

الفضيلي يشترك فى دورة الامم المتحدة

القاهرة ـ اعلن السلطان احمد بن عبد الله الفضيلي انه سيسافر الى نيويورك للاشتراك فى الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة حيث سيشرح قضية بلاده ويكشف عن المخططات الاستعمارية الخبيثة التي تنفذها بريطانيا ضد الجنوب المحتل . وقال انه سيعمل على تشكيل وفد قوي من الجنوب المحتل كله لتحدي بريطانيا وللمطالبة باستفتاء شعبي حر يقرر فيه الشعب مصيره . هذا وقد اذيع فى لندن ان حكومة بريطانيا قد قررت منع الفضيلي من العودة الى «الاتحاد» !

وفد حزبي روماني يزور موسكو

موسكو ـ وصل موسكو وفد يمثل اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الروماني براسه رئيس الحكومة بون مورر . ويشترك فى الوفد اميل بونراش ، عضو رئاسة الحزب والكسندر برلديانو . واستقبلهم اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وبينهم نيكولاي بدغورني والكسي كوسيفين ، ويوري اندروبوف وميخائيل لستشكو .

فى مؤتمر جنيف

عقد مؤتمر جنيف لنزع السلاح واحدة من اقصر جلساته . وقد اقترحت امريكا تجميد انتاج الصواريخ . ورفض المندوب السوفياتي الاقتراح الذي ـ كما قال ـ لن يؤدي فى حد ذاته الى ازالة خطر التهديد بالحرب الذرية .

حكومة جديدة فى الاردن

عمان ـ شكل بهجت التلهوني ـ رئيس الديوان الملكي الاردني ـ حكومة جديدة للاردن لتخلف حكومة الشريف بن ناصر التي استقالت مؤخرا وسيقوم بن ناصر بمنصب رئيس الديوان .

وذكر التلهوني فى بيان اعلنه ان سياسة حكومته ستكون امتدادا واستمرارا لسياسة الحكومة السابقة . وقال ان حكومته ستعمل على تعزيز روابط الاخوة مع الدول العربية .

والحكومة الجديدة خمسة من الوزراء الجدد ومن بينهم قدري طوقان كوزير للخارجية وقد احتفظ التلهوني لنفسه بوزارة العدل .

قانون الاراضي المقترح - حلقة جديدة في سلسلة نهب اراضي الفلاحين العرب

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست في ٧-٧-٦٤ مناقشا فيها قانون الاراضي الجديد الذي اقترحته الحكومة .

ثمة قوانين اساسية يجدر ان يجري النقاش الشامل بشانها في الكنيست في القراءة الاولى ، بعد ان يكون الجمهور قد اطلع عليها ، وبعد ان يكون قد جرى بصددها نقاش شعبي علني ، وبعد ان تكون فئات مختلفة من الجمهور قد بحثتها واعربت عن رايها فيها .

ومشروع قانون الاراضي الذي نبحثه هو ، في رايي ، نموذج لهذا . فقد كان الاجدر ان يبحث بحثا شعبيا علنيا قبل ان تقرر الكنيست فيه حتى في القراءة الاولى . فمشروع القانون هذا الذي جاء لاستبدال شبكة كاملة من قوانين الاراضي التي حدد المجتمع بموجبها موقفه من قضايا الملكية والتصرف واستخدام الارض واستغلالها - مشروع القانون هذا الذي جاء لالغاء كل شبكة القوانين التي وضعت خلال اكثر من مئة سنة والذي قضت وزارة القضاء والحكومة سنوات طويلة في وضعه وبحثه - جدير بان يكون بحثه اكثر شمولا واطول من بحث يستغرق عدة ساعات او عدة جلسات للكنيست .

والان .. مشروع القانون نفسه .

ان مشروع القانون المطروح امامنا يرمي الى ملاءمة التشريع في قضايا الارض والملكية مع الاسس التي قال عنها وزير القضاء انها «اكثر تطورا واحدث» - والتي اقول انا عنها انها «اسس رأسمالية» للمجتمع ، تطورت خلال السنين وحتى يومنا هذا - واقامة الملكية على اسس رأسمالية اكثر وضوحا . ولهذا فانه لطبيعي ان يسعى المجتمع الرأسمالي الى ان يصور في القانون او ان يقرر فيه الاسس القائمة بالنسبة للملكية الخاصة للارض كما هو الحال في اسرائيل .

واذا كنا نحن الشيوعيين نتطلع الى مجتمع اخر ، مجتمع اشتراكي تكون فيه ملكية الارض - كاداة انتاج زراعي وصناعي - ملكية مشتركة وتكون فيه الملكية هي ملكية المجتمع كله لا ملكية فردية - فان هذا المجتمع سنحققه بتغيير ميزان القوى الطبقية واذ ذاك سيظهر هذا الامر في قوانين اخرى تختلف عن القانون المطروح امامنا .

ان الوقت المخصص لي لا يمكنني من تحليل مشروع القانون الجديد تحليلا شاملا . ولهذا فساتوقف على عدد من الامور العامة والهامة الناجمة عنه ولا سيما تلك القضايا المتعلقة بالسكان العرب مباشرة .

اننا لا نعارض في الغاء انواع الاراضي المختلفة التي هي تركة الماضي العثماني بل ولا في استبدال قوانين الاراضي المختلفة القديمة الراهنة بقوانين جديدة . فليست القضية هي الغاء انواع الاراضي المختلفة ، مثل الملك والميري والمتروكة والموات والموقوفة ، واستبدالها بنوع واحد من الملكية . انما القضية هي بالترتيب الذي يقترحه القانون بدلا منها . القضية هي مصير الحقوق القائمة في الاراضي ، ولا سيما بالنسبة لانواع المتروكة والموات والموقوفة ، وكذلك الاضرار الخطيرة التي تنزل بحقوق قرى كاملة وبحقوق الفلاحين العرب وكافة العاملين في الارض وكذلك بحقوق السكان المسلمين في الاوقاف الاسلامية .

ولهذا ، ولا سيما حيال اوامر الانتقال المدرجة في البند ١٨ من مشروع القانون ، فاننا نرى في مشروع القانون ، او بكلمات ادق ، في الاوامر المدرجة في اوامر الانتقال ، حلقة جديدة في سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب ، في السياسة الرسمية لتصفية حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم .

فاذا نحن درسنا جيدا هذا البند بما فيه من اوامر الانتقال التي تحدد طريقة معالجة الملكية في الارض التي الغي نوعها ، فاننا سنتاكد معنى ما تنزله هذه الاوامر من اضرار بالقرى العربية وبالفلاحين العرب .

لناخذ البند ٣٠ الذي يعالج قضية الغاء نوع «المتروكة» . من المعروف ان هذه الاراضي هي اراض عامة تعود الى القرية كلها او المدينة كلها . انها ارض مراعٍ وبيادر وطرق او ممرات او شواطىء بحر او ضفاف انهار الخ .

وواضح من هذا البند ان الارض «المتروكة» الموجودة في نطاق سلطة محلية ستسجل على اسم تلك السلطة ولكن الاراضي الموجودة خارج نطاق السلطة المحلية ستسجل على اسم الدولة . هذا ما ينص عليه مشروع القانون .

ان قضايا عديدة ستنشا هنا .

فامامنا قبل كل شيء حقيقة عدم وجود سلطات محلية في اكثر القرى العربية . والسكان العرب ليسوا مسؤولين عن ذلك وانما السلطات التي تمنع قيام هذه المجالس . فماذا سيكون مصير اراضي القرية التي لا سلطة محلية فيها ؟ وعلى اسم من ستسجل هذه الارض حينما لا تكون هناك سلطة محلية ؟!

حتى الان ، وحينما لا توجد سلطة محلية ، كانت هذه الارض تسجل على اسم المندوب السامي في المناطق التي جرت فيها التسوية . مثل هذه الاراضي اليوم مسجلة على اسم الدولة .

وتنجم عن هذا الوضع اضرار جسيمة تنزل بسكان القرى العربية . ونحن نعرف ان اراضي كهذه قد كرستها القرية من اجل مدرسة او مبنى عام ثم حرمت هذا الحق . والحكومة وقفت ضد رغبة القرية بدعوى ان هذه الارض هي للدولة وتنكرت لواقع انها كانت قيمة عليها فقط لعدم وجود سلطة محلية . وما زال الخطر قائما حتى الان بان تسجل الاراضي «المتروكة» في القرى العربية ، ازاء عدم وجود سلطة محلية ، على اسم الدولة وبذلك يفقد سكان هذه القرى كل حق لهم فيها . واكثر من هذا فان القانون ، حتى في حالة توفر سلطة محلية ، لا ينص بوضوح على ان تسجل كل الاراضي «المتروكة» على اسم السلطة المحلية . ان مشروع القانون ينص فقط على ان الاراضي الموجودة في نطاق صلاحية السلطة المحلية هي التي ستسجل على اسم السلطة اما الاراضي الموجودة خارج نطاق صلاحيتها فتسجل على اسم الدولة

اننا نعرف كم هي قليلة المنطقة الواقعة ضمن صلاحية المجالس المحلية العربية ، تلك المنطقة التي يجري تقليصها عن سبق تعمد . ان معظم اراضي القرى «المتروكة» - مثل المراعي - موجودة خارج نطاق صلاحية السلطة المحلية . وهكذا فحتى حينما توجد سلطة محلية فانها لن تحظى بملكية الارض . ولهذا فمن الضروري تعديل مشروع القانون بحيث ينص صراحة على انه في حالة عدم وجود سلطة محلية تسجل الاراضي «المتروكة» على اسم الدولة الى ان تقوم سلطة محلية فتسجل الاراضي باسمها ، وكذلك ان تسجل اراضي القرية «المتروكة» حتى تلك الموجودة خارج حدودها - على اسم السلطة المحلية .

وقضية هامة اخرى هي قضية الوقف . ان الوزير يدعم الاتجاه الرامي الى الغاء الوقف بدعوى ان الوقف قد الغي في عدد من الاقطار العربية والاسلامية . ليست القضية الغاء نوع الاراضي «الموقوفة» واستبداله بنوع اخر من الملكية . انما القضية هي من الذي سيفيد من ذلك ومن الذي سيخسر من ذلك .

انني اود ان احذر من الشكل الذي تقترح فيه الحكومة الغاء هذا النوع من ملكية الارض اذ انها بهذا الشكل تلغي ، عمليا ، حقوق المسلمين في اوقافهم .

ان البند ٢٢١ من مشروع القانون يقيم لجنة برئاسة احد قضاة المركزية لتسوية الاراضي «الموقوفة» وطبقا لما ينص عليه القانون ستقوم اللجنة بتسجيل كل الاراضي «الموقوفة» في الدولة وتدقق في صلاحية كل وقف من ناحية ما ينطبق عليه من حكم وفي صلاحية اولئك الذين يطالبون بحق ادارته . واذا كان الوقف «خيريا» اي لمقاصد الصدقة ، او وقفا دينيا لمسجد او لمدرسة دينية او لمقبرة او كان وقفا «ذريا» فانه سيسجل على اسم الذين يستحقون ادارته بوصفهم اوصياء . اما اذا لم يكن هنالك كهؤلاء فان هذين النوعين يمنحان القيم العام لشؤون الصدقات

واما الوقف العائلي فيسجل على اسم المستحقين المنتفعين منه ولكن القانون لا يذكر شيئا عما سيكون عليه الامر اذا لم يبق في البلاد اشخاص من افراد العائلة المنتفعة من الوقف .

واتجاه الحكومة هو تسجيل هذا الوقف على اسمها مباشرة او على اسم القيم العام لشؤون الصدقات الذي هو ايضا وكالة حكومية .

ومن هذا ينتج ان لجنة تسوية ممتلكات الوقف الاسلامي ستكون ، في الواقع ، لجنة تصفية الوقف الاسلامي اذ ان المستحقين الذين ستعتبرهم اهلا للملكية او الادارة سيكونون قلائل جدا - اذ ان هذا هو الواقع في اسرائيل - بحيث ان قيمة الوقف الاسلامي الذي سيبقى ستكون ضئيلة بل ولا يكاد تذكر . فمن المعروف ان كثيرا من المؤسسات التي اوقف من اجلها الوقف في القرى غير موجودة في الواقع اليوم . كما ان الاكثرية المنتفعين من الوقف «الذري» يعتبرون غائبين . ومثل هؤلاء هم الاكثرية المنتفعين من الوقف «الخيري» .

فمن المعروف ، مثلا ، ان المجلس الاسلامي الاعلى الذي ادار شؤون الوقف الاسلامي في زمن الانتداب ليس موجودا ، والحكومة تحظر كل تنظيم من شانه ان يمنح السكان المسلمين هيئة مركزية تمثيلية تدير الوقف لمصلحة السكان المسلمين ولمصلحة الشؤون الدينية .

ولهذا ، فان الذي سيكون في الواقع هو التصفية وسيطرة الحكومة على ممتلكات الوقف والحاق ضرر جسيم جدا بحقوق المسلمين . ولهذا ففي الظروف التي نشات في البلاد ، يجب ان يبقى الوقف الاسلامي بكل انواعه ، في تصرف المسلمين ولمنفعتهم وتحت ادارتهم الذاتية . من الضروري قيام مجلس اسلامي قطري منتخب تكون تحت تصرفه وفي ملكيته كل ممتلكات الوقف الاسلامي يديرها لمصلحة الشؤون الخيرية والدين الاسلامي .

ويعالج البند ٢٣٣ قضية الاراضي من نوع «الموات» . ان هذا النوع يعني ان الارض ميتة . ومن المعروف ان هذه الاراضي موجودة بعيدا عن كل قرية . وطبقا للقانون العثماني فان كل من استغل هذه الاراضي ودفع الضرائب يكون من حقه تملكها وقد حظرت حكومة الانتداب هذا الامر في سنة ١٩٢١ . كما انها سلبت حق الملكية ممن استغل مثل هذه الارض قبل سنة ١٩٢١ ولم يحصل على شهادة ملكية . وعلى الرغم من هذه الانظمة الانتدابية استمر كثيرون ولا سيما بدو النقب ، في استغلال مثل هذه الاراضي والتصرف بها . واليوم يعيش الوف من البدو على اراض من هذا النوع . فماذا يستهدف القانون ؟ انه يهدف ، عمليا الى سلب هؤلاء من كل حق حتى ولو انهم استغلوا هذه الاراضي مدة تتوف على ٥٠ سنة . ان حق الملكية ، بالنسبة لمرور الزمن ، هو اليوم محدد بـ ٣٠ سنة ولكن هذا الحق بالنسبة للارض «الموات» غير متوفر حتى بعد ٥٠ سنة . ان هذا لغبن انه لتعسف ان ناتي الى البدو الذين استغلوا اراضيهم طوال عشرات السنين ونطردهم طبقا لهذا القانون المقترح .

والتغييرات التي يقترحها هذا القانون بالنسبة لقضية مرور الزمن او ما يسمى «التملك بالسنوات» هي ايضا تغييرات تضر بالفلاحين وبالعاملين في الارض . فتمديد مدة مرور الزمن وتقييد حقوق مرور الزمن بالنسبة للارض التي لم تجر تسويتها ، فيهما اضرار بعامل الارض وبحقوقه . اننا نعتقد بضرورة الغاء هذا التجديد وابقاء الوضع على ما هو عليه .

واذا اقرت البنود الواردة في القانون المقترح ولا سيما اوامر الانتقال ، كما هي عليه ، فسيكون ذلك ذراعا جديدا في شبكة القوانين التي نفذت الحكومة بموجبها طوال ١٦ سنة من قيام الدولة سياسة تجريد الفلاحين العرب من الارض . فبمساعدة انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٨ (استغلال الارض البور) وقانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠ وانظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٩ (مناطق الامن) التي تجدد كل سنة ، وقانون استملاك الاراضي من سنة ١٩٥٣ ، وقانون مرور الزمن من سنة ١٩٥٨ ، وتعديل قانون الاراضي من سنة ١٩٦٠ (حذف «المتروكة») - بمساعدة هذه القوانين وبمساعدة اعمال تسوية الاراضي التي نفذتها الحكومة بصورة تصفية ، جرد عشرات الفلاحين العرب من اراضيهم وصودرت مئات الوف الدونمات من ملكية القرى العربية .

ومنذ سنة ١٩٤٨ ، منذ قيام الدولة انتزعت من حوزة القرى العربية ومن الفلاحين العرب مساحة تبلغ ٦٥٠ الف دونم منها ٤١٨ الف دونم من الاراضي المفتلحة وهذا يوازي اكثر من ٥٥ بالمئة من الاراضي التي كانت في حوزة القرى العربية قبل قيام الدولة . فان ٣٢٩ الف دونم بموجب قانون املاك الغائبين ، وكل هذا من السكان العرب الذين يعيشون في البلاد ، و٧٠ الف دونم من ارض الوقف الاسلامي التي صودرت بموجب قانون استملاك الاراضي و٢٠٥ الاف دونم بموجب ادعاءات الحكومة لملكية الاراضي وجدير بالذكر ان التقرير الاخير الذي قدمه مدير اراضي اسرائيل يذكر ان تسوية الاراضي في الشمال ، التي شملت ٤٢ قرية مساحتها تصل الى ٧٠٦ الاف دونم قد ادت الى مصادرة ٢٠٥ الاف دونم من ايدي القرى ومساحة ٢١٨ الف دونم ما زالت متنازعة والحكومة تدعي ملكية ادارة اراضي اسرائيل لها

واعمال السلب الواسعة هذه قد ادت الى ان نحو ٩٥ الف نفس من سكان الـ ١٠٤ قرية عربية الواقعة الى الشمال من اللد - وهي في الواقع كل القرى العربية ما عدا مضارب البدو - والتي يبلغ عدد سكانها ١٧٢ الف نفس - يمتلكون ارضا . وعملية السلب الشاملة التي لا تتوقف هذه قد ادت الى ان متوسط مساحة الارض في القرية العربية لكل نفس هو اليوم ٢٤٢ دونم مقابل ٨٤٤ دونم لكل نفس عشية قيام الدولة ، اي هنالك هبوط بنحو ثلاثة ارباع المساحة

وكل هذا يؤدي ، بالطبع ، الى ازدياد الام سكان القرى العربية والى تفاقم افتقارهم . وعملية السلب لم تنته . ففي هذه الايام تماما صدرت بعض الصحف بعناوين كبيرة - مثل هآرتس بالامس وامس الاول - بان العرب في الجليل يحتلون اراضي الدولة وانهم قد استولوا على نحو ربع مليون دونم وبنوا عليها الاف البيوت . وهذه الاكاذيب عن احتلال ربع مليون دونم مصدرها ادارة اراضي اسرائيل ورئيسها السيد الوني الذين ينظمون - بمزاعم الامن تارة وبمزاعم التطوير مرة اخرى وبمزاعم مقاومة البناء غير المشروع مرة ثالثة - عملية جديدة لسلب الوف العائلات من بيوتهم وطردها .

وارى لزاما علي في هذه المناسبة ان استصرخ الكنيست والجمهور كله القيام ضد السياسة الرسمية لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . ان هذه السياسة التي ترى في الملكية العربية للارض «خطرا على امن الدولة وعلى تطورها» هي سياسة خطيرة وحبلى بالاخطار بالنسبة للشعبين . هذه السياسة مصدرها ان الحكومة ما زالت مستمرة في توجيه شؤون الدولة وفي تعيين سياستها وفي تمويل خطواتها - سواء كان ذلك بالنسبة لسكان البلاد العرب ام في السياسة الداخلية او السياسية الخارجية - كاستمرار لخط الحركة الصهيونية التي تنادي «بانقاذ الارض» من ايدي العرب وباحتلال الارض كواجب قومي والتي ترى في الملكية العربية للارض خطرا قوميا . فطبقا لهذه السياسة القومية الشوفينية رفع وينفذ شعار تهويد الجليل والمثلث . ان الشعار الاشكولي «توطين الجليل» انما يحمل اسما مخففا ولكنه لا يختلف في نواياه وفي ماهيته . انه يدعو صراحة الى تغيير تركيب السكان ، اي الى تصفية الملكية العربية للارض والى اقتلاع قرى باكملها كما هو واقع الان مع سكان عرب السواعد وغدا مع الاف العائلات الاخرى . ولا ينفذ هذا الامر لنقص في الارض في البلاد . ولكن حتى لو كان هنالك نقص فليس من مبرر للاعتداء على حقوق الفلاحين الاخرى يتكلم اعضاء اخرون من كتلتنا . وستقدم راينا في اللجنة بصدد هذه القضايا العديدة .

العرب .

وهذه السياسة ، يا اعضاء الكنيست ، تخلق ، بالضرورة ، اعتداء مستمرا على حقوق السكان العرب ما داموا يقيمون في قراهم وما داموا يستغلون اراضيهم وما دام ينظر الى كيانهم المركز ، في الجليل مثلا ، على انه خطر على امن الدولة . وهذه السياسة التي تغذي علاقات العداء للعرب في الخارج وفي الداخل ، انها سياسة غير حكيمة وخالية من الواقعية السياسية وليس لها اي امل او مستقبل . ان هذا السبيل يشدد العداء بين العرب ويبعد السلام . يجب تحرير الدولة من سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . فهذه السياسة المعادية للعرب لا تضر بالسكان العرب وحدهم بل هي ايضا تضر بمستقبل علاقات اسرائيل مع جاراتها . ان مستقبل السلام والتعاون الذي نناضل نحن من اجله يستدعي احترام حقوق السكان العرب في وطنهم .

لقد اعربت بملاحظاتي عن الجوانب التي تتعلق مباشرة بكل السكان العرب . وليس هذا سوى جانب من القانون الذي يتضمن قضايا هامة معقدة تتعلق بشؤون الاراضي في الدولة . وعن هذه الجوانب

حديث في البلد

الحشرة الكبيرة !

كانت في فراشها في كوخها في معبرة كفار اتا غارقة في نوم عميق .. لم توقظها الا حركات على جسمها ، حسبتها اول الامر حشرات تحبو على جسدها ، ولما حكت جلدها وجدت ان الحشرات ليست سوى حشرة كبيرة . رجل غريب اندس في فراشها ونوى شيئا .. فاخذت تستغيث وتصرخ ، فهرب الرجل . واستطاع كلب البوليس الاهتداء الى الفاعل .. وهو احد الجيران يبلغ الثلاثين و.. مطلق ..

.. لمكافحة الداعرات

الداعرات في تل ابيب كثيرات يحتللن الاحياء الرئيسية ، منتدياتها ومقاهيها ، ويزعجن العابرين ، الامر الذي صار احد مظاهر تل ابيب الدائمة في الاونة الاخيرة .

ونظمت الشرطة حملة لمكافحة الداعرات ، فقام بوليس الاداب بالانتشار جماعات جماعات في تلك الاحياء وقاموا بتصوير الداعرات وقواديهن بالات تصوير خفية واوقفوا اكثر من عشرين فتاة وثلاثة قوادين ، وستة زبائن وعلمنا ان الشرطة تواصل حملتها ..

باسم السحر ..

حاولت عليزة افراهام وعمرها ٤٨ سنة من حي سلمه في رامات غان ان تحول دون زواج شقيقتها بنت العشرين من صاحبها ، ولكن محاولاتها ذهبت سدى .. وفيما هي تفكر في طريقة جديدة تحول دون الزواج ، دخلت عليها جارتها بيزي الياهو وعمرها ٣٩ سنة لتخبرها انها على صلة مع حاخام ايضا ، في وسع تعاويذه ان تحبط الزواج .. ولكن الامر مقترن بشيء من المال .

وعلى مضض وافقت الاخت وجمعت في حملة نظمتها بين الاقارب والمعارف .. ١٢٠٠ ليرة ولكن السحر لم يجد فتيلا .. وتزوجت الاخت من صاحبها

وهكذا تزعزع ايمانها بالسحر وفعله ، وطلبت من جارتها ان تسترد اموالها من الحاخام الساحر .. ورفضت الوسيطة ان تدلها على مكان وجود الساحر ..

وعندما وجدت ان رجاءها جارتها ذهب ادراج الرياح ذهبت الى الشرطة تشكو امرها

وطبعا اوقفت الشرطة بيزي الياهو .. واعترفت انها اخفت المبلغ لنفسها ، لانها كانت محتاجة الى مبلغ فوري لزواج ابنتها .

اسم لا يلائم المسمى

اوقفت الشرطة شالوم شالوم وعمره خمسون سنة لانه حاول قتل ابنه يوسف البالغ العشرين واصابته زوجته بجراح خطرة في ظهرها وصدرها .

اما سبب ذلك فيعود الى ان زوجته قدمت دعوى طلاق منه ، لان الحياة مع زوجها لم تعد تطاق ، فاعماله خلاف اسم شالوم شالوم ، فلا يمر يوم دون شجار واخذ ورد ينتهي بكسر بعض الصحون والكراسي .

وذات يوم جاء الرجل الى بيته وبدا الشجار مع ابنه وبعد قليل اشهر سكينه ، واخذ يطعن ابنه ، فلم تطق المراة ذلك واسرعت تفصل بينهما فاصابها بضربات سكينه .

ونقل الجريحان الى المستشفى ، واوقف الزوج لعشرين يوما .

صانعة التاريخ ..!!

براخا نئمان ممثلة شابة ستسجل سبقا تاريخيا على المسرح الاسرائيلي .

انها ستكون اول ممثلة في العالم تظهر على المسرح عارية الصدر وذلك في المسرحية «دار العابرين» التي يقوم بتقديمها «المسرح الوردي» ، حيث ستظهر في احدى المشاهد مرتدية ثوبا قسمه الاعلى مصنوع من «التول» الدقيق الشفاف .

انباء طريفة من العالم

توامان كل منهما في مكان

حدث في المستشفى الحكومية في كوبنهاجن ، حادث ولادة لعله الاول من نوعه في تاريخ الانسانية . لقد ادخلت المستشفى سيدة اعلن الاطباء انها في ساعات وضعها الاخيرة وانها ستضع توامين . وبعد فترة قصيرة وضعت السيدة طفلة تزن ٢٫٥ كيلو ، وكان الوضع طبيعيا . ولكن الاطباء فوجئوا بانسداد الرحم الامر الذي لم يعهدوه من قبل ، وتوهموا ان للمراة رحما ثانيا يحمل الجنين الثاني ، فاسرعوا الى جهاز رنجسون وكشف الجهاز على ان الجنين الثاني موجود في بطن المراة قرب احشائها ، اي ان الجنين خرج من الرحم ونما هناك .

واسرع الاطباء الى اجراء «العملية القيصرية» وفي خلال عشر دقائق اخرجوا الطفلة الثانية وكانت تزن ثلاثة كيلوات

ستنشر الجمعية الطبية بيانا مفصلا عن هذا الحادث النادر .

طفلة تحمل من ..؟

كانت طفلة في الثالثة عشرة من عمرها تتعالج في مستشفى (آساف هروفه) في صرفند قبل اربعة شهور .

وقبل ايام لاحظ ابواها ان ابنتهما حامل ، فابلغا الشرطة بالامر ، فقامت بالتحقيق مع الفتاة فقالت ان شخصا يرتدي ملابس بيضاء اعتدى عليها . ويدل التحقيق على ان العمل تم في شهر نيسان الماضي ، وان الفتاة كانت تعيش تحت صدمة الفعل المستنكر وكانت تخشى اخبار ابويها . وتجري الشرطة تحقيقها في جو شديد من التكتم ومن الممكن ان يجلس موظفو المستشفى امام الة الصدق .

مشكلة طلاق

وصل هاربا من الجزائر ، ضابط سابق في البوليس الفرنسي ، قبل مدة من الزمن . ويدعي ان فرق التحرير الجزائرية كانت تلاحقه لترغمه على الانضمام الى صفوفها في مكافحة الفرنسيين ، وتهدده بالقتل ان بقي في خدمة الشرطة ففضل الهجرة الى اسرائيل تاركا زوجته في مرسيليا الفرنسية تتمتع براتبه من الحكومة الفرنسية ، وكثيرا ما طالبها بالالتحاق به في اسرائيل ولكنها كانت ترفض ، وترفض ايضا الطلاق .

وتقدم الى المحكمة الدينية في حيفا يطلب اعلان طلاقها منه . ولكن المحكمة وقفت امام مشكلة عويصة وهي ان زواجهما كان مدنيا ، وان المراة موجودة خارج البلاد ولا بد من سماع اقوالها . ويحاول محامي الزوج الوصول الى اتخاذ قرار يقضي بالفصل بين الزوجين ، وفرضه على المراة بوساطة رسول المحكمة في فرنسا ، ليتمكن من الزواج ثانية .

اخو الجندي .. يضرب

بينما كان شرطيان من البوليس الحربي في القدس يلاحقان جنديا فارا من معوز تسيون في القدس ، هاجمهما اخو الجندي الفار واعتدى عليهما بالضرب في ساحة تسيون وفر هاربا . وتقوم الشرطة بالبحث عن المعتدي الذي هرب واختفى عن الانظار .

طالب كلية طب.. في امريكا

لم يبق في جيب «الان كورنفلد» طالب كلية الطب في جامعة ييل الامريكية شيء من المال . وكان عليه ان يقدم الامتحان النهائي ، ولم يستطع ان يؤمن مسكنا له الا في انبوب طوله ١٢ مترا وعرضه ١٫٢٠ متر وارتفاعه ثلاثة امتار ويستعمل لنقل الهواء الى قاعات الرياضة في الجامعة ، وقضى هناك سبعة اشهر متواصلة .

وتكون اثاث الطالب الان من رف استعمله طاولة وصندوقا استعمله كرسيا ، وفرشة وراديو . ولم يعرف احد عن منزله الا في الايام الاخيرة وبعد حصوله على شهادته عندما جاء احد العمال لتنظيف الانبوب !

مشكلة حريم في المغرب

يجابه الملك الحسن الثاني ملك مراكش مشكلة حساسة كيف يمكن الخلاص من قصر الحريم الذي يعج بخمسة وستين فتاة من اجمل الفتيات ويزداد في كل اسبوع فتاة او اثنتين ممن يهديهما اليه رؤساء القبائل في مراكش والبلدان الشرقية .

يقول الملك ذو الثقافة المصرية : انه لا يستطيع ان يقبل ان تتحمل ميزانية الدولة نفقات هذه الفتيات ، التي تستنزف مبالغ طائلة . وكثيرا ما ابدى رغبته في اخلاء القصر واعادة الفتيات الى ابائهن ، ولكن مقربيه راوا في ذلك مساسا في شعور الاباء الذين اهدوا بناتهم الى الملك . وفكر في توزيع الفتيات على ناس افاضل يتزوجون منهن ويقومون باودهن باحترام ، وجوبه في هذه المرة بمعارضة كبيرة لان قبول هذه الفكرة معناه الاساءة المزدوجة الى الاباء من جهة والى الملك نفسه لان تقاليد مراكش لا تبيح هذه العادات .

ويتذرع اعضاء مجلسه من الشيوخ بحجة ان الاسلام يبيح تعدد الزوجات ، والجواري والاماء ، وهم يرون ان على الملك ان يواصل طريق ابائه واجداده . ولكن الملك كشف امام مستشاريه سرا ، هو انه متزوج من فتاة تدعى اتاسا وانها ولدت له طفلا ، وحفظ ذلك سرا . وتنفس الشيوخ الصعداء ، لانهم كانوا يظنون الملك الشاب مصابا بعاهة تمنعه عن التمتع بالنساء .. ولكنهم اصروا على ضرورة بقاء الحريم ، واصر الملك معتمدا على الاية الكريمة «وان لم تعدلوا فواحدة ..»

●●

المظليون يعتدون على البوليس الحربي

قام عدد من رجال المظليين مع قائدهم في بئر السبع بالاعتداء على عدد من رجال البوليس الحربي ، انتقاما لتوبيخهم جنديا من المظليين يسير بدون قبعته ، وباهمال يتعارض مع الانظمة العسكرية والطلب اليه اصطحابهم الى فرقته لتسجيل مخالفة ضده .

وقد تدخل البوليس المدني واوقف الضابط وعددا من رجال فرقة المظليين .

في ١٤ تموز تحل الذكرى السادسة لثورة العراق المجيدة ونحن ننشر هذا المقال في هذه المناسبة

طـريق العـــراق اليـوم !

منشة خليفة
باردس كاتس

سر نجاح ثورة ١٤ تموز

لم يكن نجاح ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ عفويا بل جاء نتيجة قيام جبهة الاتحاد الوطني في اوائل عام ١٩٥٧ التي لعبت دورا حاسما في انتصار هذه الثورة .

فانذاك كانت للشعب العراقي اهداف كبرى لا يمكن ان تحققها جهود حزب وطني واحد بمفرده او قوى وطنية معينة بمفردها مهما كانت مكانتها ونفوذها .. ولهذا كان قيام الجبهة ضرورة تاريخية .

وفعلا تكونت من الحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الدمقراطي وحزب البعث والحزب الدمقراطي الكردي وعدد من المنظمات الدمقراطية التي عملت سرا في عهد نوري السعيد كاتحاد الطلبة العام وحركة السلام ومنظمات النساء والشبيبة الدمقراطية والضباط الاحرار .

وهذه القوى متحدة اجتاحت قلعة الاستعمار في الشرق الاوسط فهوت بالحكم الملكي واطلقت العراق من قيد حلف بغداد العدواني ..

وارعبت الثورة المستعمرين واحتكارات النفط واعوانهم من الاقطاعيين والرجعيين .. ولذا حاك هؤلاء مجتمعين المؤامرة تلو المؤامرة للقضاء على انجازات الثورة .

ومن هذه المؤامرات ايفاد المظليين البريطانيين الى الاردن وانزال البحارة الامريكيين الى شواطيء لبنان .

وحققت الثورة في بدايتها اصلاحات اجتماعية ابرزها قانون الاصلاح الزراعي واطلقت الحريات ليمارسها الشعب العراقي ومنظماته الدمقراطية فقامت النقابات واتحادات الفلاحين والشبيبة والطلاب والنساء وبعدات منظمات السلام والمقاومة الشعبية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمحامين والصحفيين والمعلمين تعمل بحرية ..

ومع ان الاحزاب الوطنية لم تكتسب الشرعية دستوريا الا انها كانت تعمل علنا وتصدر صحافتها ..

وحين صدر الدستور الموقت اعترف بحقوق الاكراد القومية وبالحريات الدمقراطية العامة ..

واتخذت الحكومة اجراءات تقدمية وطنية معادية للاستعمار في الميدان الدولي فاخرجت العراق من حلف بغداد الاستعماري .. والغت المعاهدة مع بريطانيا وبذلك اجلت بريطانيا من قواعدها في العراق .. وانسحبت من منطقة الاسترليني .. واقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وعقدت اتفاقات اقتصادية وتقنية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي .. واعترفت بالصين الشعبية..وانتهجت سياسة الحياد الايجابي ودعت الى التضامن العربي كما عقدت اتفاق التكامل الاقتصادي مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وبضغط من الجماهير الشعبية ، التي حققت الانجازات المذكورة ، بادرت السلطات الى تقليص نشاط احتكارات النفط .. وهذه المعركة امتدت بين مد وجزر حتى شكلت الحكومة شركة نفط وطنية وقلصت مساحة امتياز احتكارات النفط ..

وبالتفاف الشعب حول الحكومة في هذه الفترة الاولى .. وبحماسها الصادر من تنفيذ الاصلاح الزراعي احبطت الحكومة الوطنية مؤامرة الشواف والمؤامرات الثانوية التي حاكها المستعمرون والرجعيون ..

نكسة الثورة

ولكن عبد الكريم قاسم بدا يخاف من تصاعد القوى الدمقراطية ومطالبها فاخذ يعتدي على مكاسب الشعب ويقمع قوى الشعب الدمقراطية والوطنية ..

وبدأ بحل الاحزاب الوطنية وتصفية المنظمات الجماهيرية الدمقراطية وزج بالمناضلين النشيطين في السجون المظلمة .

وفي هذه الفترة بدات الاوساط الحاكمة تزيف ارادة العمال عند انتخابات النقابات وتطرد النقابيين النشيطين من المصانع والمنشات .

وامتدت النكسة على طول الجبهة . فانفرد عبد الكريم قاسم بالحكم بعد ان ابعد العناصر الوطنية والدمقراطية عنه وحل المقاومة الشعبية «وطهر» الجيش من العناصر التقدمية المعارضة واضعفه بهذا «التطهير» وبارسال خيرة فرقه لمحاربة الشعب الكردي الباسل وبزج الضباط الدمقراطيين في السجون والمعتقلات ..

وهكذا تمزقت وحدة القوى الوطنية وتشتتت .

وكان لتفكك الوحدة الوطنية اسوأ الاثر فقد تغلغلت القوى المتعاونة مع الاستعمار والرجعية والفاشية في الحياة السياسية وجهاز الحكم . واندفعت من هذه المواقع لتنقض على مكاسب الشعب العراقي .

وبحق كتب «باحث» في مجلة الغد لسان حال حركة الدفاع عن الشعب العراقي (شباط ١٩٦٤)

«وليس خافيا ان اكبر ثغرة نفذ منها الانقلابيون البعثيون هو انقسام صفوف القوى الوطنية والدمقراطية ذلك الانقسام الذي لعبت سياسة قاسم دورا اساسيا في احداثه فبسبب هذا الانقسام ، امكن عبور الانقلاب وبسببه لم يتسن تنظيم مقاومة شعبية واسعة وحاسمة في وجه الانقلاب» .

انقـلاب شباط البعثي الفاشي

وهكذا نجح انقلاب البعث في ٨ شباط عام ١٩٦٣ .

ان هذا الانقلاب كلف الشعب العراقي الاف الضحايا من المناضلين ضد الاستعمار وزج بمئة الف مكافح في السجون والمعتقلات .

وقد استشهد في غياهب سجون السفاحين البعثيين قادة الحزب الشيوعي العراقي سلام عادل سكرتير الحزب الاول ورفيقاه في الكفاح محمد حسين ابو العيس وحسن عوينه والاف الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين .

واستهدف هجوم البعثيين الوحشي على الحزب الشيوعي العراقي ، اصلب قوة شعبية وطنية معادية للاستعمار ، تصفية هذه القوة القائدة المجيدة ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم ومؤامرات اسيادهم المستعمرين .

ولكن الحزب الشيوعي العراقي ، على الرغم من هذه الضحايا تخطى الموت واستمر يكافح في حدود قواه بجراة وثبات .. من اجل وحدته وتماسكه تنظيميا وايديولوجيا وحدد برنامجه على هذا الوجه :

* رص وحدة الطبقة العاملة والقوى الشعبية والدفاع عن حقوق الكادحين من العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الوطنية .
* توطيد القوى الوطنية في جبهة موحدة لخوض المعركة الوطنية .
* تنمية الاخوة بين العرب والاكراد وسائر الاقليات والدفاع عن مصالحها.
* التضامن العربي في مكافحة الاستعمار والرجعية والصهيونية ومن اجل وحدة عربية مبنية على اسس دمقراطية تعمل من اجل التقدم .
* صيانة السلام ودعم سياسة التعايش السلمي .. ودعم حركة الشعوب من اجل التحرر الوطني .
* التضامن الاممي وتوطيد الحركة الشيوعية العالمية على اسس المبادىء الماركسية اللينينية .

سقوط البعث

وبفضل كفاح الجماهير الصامدة سقط حكم البعث ..

وكتبت مجلة «الغد» (شباط ١٩٦٤) تفسر اسباب تداعي هذا الحكم الذي ارتكب جرائم هولاكية لا مثيل لها في تاريخ المنطقة :

* كان البعثيون اداة استعمارية طيعة لضرب العناصر الوطنية بمختلف اتجاهاتها مما عجل في نهايتهم .
* وارتكبوا ما لا يحصى من الانتهاكات ضد جميع فئات الشعب حتى ضد العناصر التي ايدتهم في البداية .
* وكان غدرهم بالشعب الكردي وشنهم حرب ابادة عدوانية عليه مستعينين بقوات الجيش السوري عاملا حاسما عجل نهايتهم ...
* وهم مجموعة متنافرة من المهووسين عديمي الخبرة في العمل السياسي توجههم المصالح الضيقة ويدفعهم التعصب الاعمى
* وقد بداوا حكمهم بترضية شركات النفط ونسف المكاسب التي حققها العراق في معركته مع هذه الشركات مما دلل امام الجميع على خيانتهم الوطنية .
* كذلك تنكروا حتى للشعارات التي ساعدتهم على الوصول الى الحكم وكونت العمود الفقري في برنامجهم السياسي وخاصة شعارهم: الوحدة العربية . وتجلى ذلك في اقامة الوحدة العسكرية مع سوريا التي اعتبرت نواة الهلال الخصيب الاستعماري
* ولانهم ساروا على خط التسلط الحزبي اوكلوا برجالهم اخطر المناصب المدنية والعسكرية بدون اعتبار مؤهلاتهم .
* وجمدوا الجيش واعتمدوا على الحرس القومي مما اثار نقمة العسكريين عليهم .
* وفي الميدان الخارجي نسفوا علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية الصديقة مما سرع في عزلتهم دوليا .

الوضع الراهن

وفي تشرين الثاني عام ١٩٦٣ نجح عبد السلام عارف وصحبه من ضباط الجيش في الاطاحة بحكم البعث الفاشي وانتهت مرحلة الفاشية السوداء التي اودت بحياة الالوف وحولت العراق الى سجن كبير ..

وظهرت ايجابية الحكومة الجديدة في حلها الحرس القومي الذي ارتكب اوحش الموبقات وتصفية عناصر البعث البارزة وفي وقف القتال في كردستان وفي تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي .. وتقاربها مع خط الجمهورية العربية المتحدة في الميدان الدولي ..

ولكن هذا الحكم لم ينه الحكم العسكري ولم يلب مطالب الاكراد القومية ولم يطلق الحريات الدمقراطية .. وتمكين الجماهير الشعبية من الحياة السياسية الدستورية ..

برامج حركـة الدفاع عن الشعب العراقي

حين وقع الانقلاب البعثي الفاشي قامت في خارج البلاد حركة الدفاع عن الشعب العراقي .. وفي مؤتمرها الاول انتخبت محمد مهدي الجواهري رئيسا والدكتور فيصل السامر نائب رئيس والدكتورة نزهة الدليمي سكرتيرة والدكتور صلاح خالص وعبد المجيد الونداوي وقاسم العياش والزعيم الركن المتقاعد هاشم عبد الجبار وعزيز الحاج ونوري عبد الرازق والدكتور عبد الرحيم عجينة ومحمود صبري اعضاء .

وهذه اللجنة تمثل القوى الوطنية على اختلاف نزعاتها وتدعو الى اقامة جبهة وطنية موحدة تحقق اهداف الشعب العراقي .

ومؤخرا تم التعاون بين هذه اللجنة ولجنة الدفاع عن الشعب الكردي في العراق واصدر قادة اللجنتين نداء يدعو الى تشكيل جبهة اتحاد وطني في العراق يعمل من اجل السير بالعراق الى حكم وطني دمقراطي برلماني ..

ان اهداف القوى الوطنية تتلخص في التعجيل بانهاء الحكم العسكري والانتقال الى النظام البرلماني الدمقراطي وهذا يعني اصدار عفو عام والغاء الاحكام العسكرية واجراء انتخابات عامة لمجلس وطني يضع دستورا دمقراطيا ونظاما برلمانيا موافقا ..

وهذا يعني تعزيز الوحدة الوطنية واقرار الحكم الذاتي في كردستان العراق ..

ولا جدال في ان تنفيذ هذه الاهداف هو طريق العراق المشرف نحو الاستقرار والتحرر السياسي والاجتماعي ..



ديغول يقول للرئيس الامريكي جونسون ! اعرفك على صديقتي.. (والشبح هو شبح ديان بيان فو حيث هزم جيش التحرير الفيتنامي الجيش الفرنسي مما ادى الى انسحاب القوات الفرنسية وقيام جمهورية فيتنام الشمالية) ..

والاخبار المتواترة تتحدث باستمرار عن الهزائم التي ينزلها جيش التحرير الفيتنامي في جنوب الفيتنام بالمستعمرين الامريكيين والقوات الحكومية التي يساندونها .

حظي نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي باستقبال حماسي في الاقطار الاسكندنافية التي زارها في جولته الاخيرة ..

والصورة تبين استقباله في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك وقد وقف الى جانبه رئيس وزراء الدنمارك .

كيـف تجنبت المـدينـة العتيقـة سمرقنـد الغـرق

في نيسان الماضي تساءلت الانباء ان سمرقند في خطر.. وقصة هذا الخطر وكيف تفاداه العلماء ، يرويها فيكتور مارتنوف في نشرة اليونسكو.. وجاء في المقال .

بقلم فكتور مارتينوف

«سمرقند في خطر» نبأ نشرته الصحف فاهتز العالم باجمعه هلعا وخوفا على هذه المدينة العتيقة التي كانت فيما مضى عاصمة لامبراطورية تيمورلنك الواسعة المترامية الاطراف وخشي الجميع ان تغمر المياه تلك البلدة التي تعد من اقدم مدن العالم .

وقد نجم هذا الخطر من انهيار جبل كان قد اصيب من قبل بزلزال هز كيانه وزعزعه وصدعه ، ثم هطلت عليه امطار جارفة فلم يستطع امامها صمودا بل تداعى وسقط باكمله في مجرى نهر زيرافشان واصبح كسد طبيعي تكونت خلفه بحيرة شاسعة صارت مياهها تهدد بغمر الوادي باجمعه ، واغراق سمرقند وبخارى وآثارهما العظيمة التي تسلب الالباب .

بنيت مدينة سمرقند في القرن الثالث قبل الميلاد ، وكانت تعرف في ذلك الحين باسم مراقندا ، ثم استولى عليها الاسكندر الاكبر في عام ٣٢٩ ق.م. ولا تزال اطلال العاصمة التليدة قائمة في ضواحي المدينة الحديثة .

ثم يجيء الحكم العربي فيبعث تلك المدينة العتيقة الى الحياة من جديد تحت اسم سمرقند ، وتصبح مهدا لحضارة مزدهرة مشرقة ، ومقرا لدولة بلغ من قوة شوكتها ان دافع عنها ١١٠،٠٠٠ رجل ، على ما يقال ، عندما حاصرها جنكيزخان ، ولكن هذه المدينة العظيمة وقعت في قبضته عام ١٢٢٠ م فعاثت فيها قواته نهبا وسلبا وتخريبا .

الآثار الشامخة

ثم تعود هذه المدينة الى الازدهار على يد تيمورلنك ، فيجعل منها عام ١٣٦٩ عاصمة لملكته ، ثم يتفنن من خلفوه في تجميل المدينة خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، ولا تزال الاثار العظيمة الباقية الى وقتنا هذا تشهد ببذخ ذلك العهد الذهبي وثروته الطائلة ، وما تميز به من حسن الرونق والبهاء والعظمة ، وحبه للفخفخة ، ويتضح ذلك بصفة خاصة في قبر تيمورلنك وقبته البديعة التي تشبه الفيروز في زرقتها ، ومسجد بيبي - خانوم (نسبة الى الاميرة الصينية التي اقترن بها تيمورلنك) ، والراجستان، ذلك المكان الذي يعتبر «افخر مكان في العالم» ، فيه ترى المدارس الثلاث التي اسسها المسلمون في ذلك العهد ، وهي تيلا كاري (مسجد الذهب) ، وشير دار (باب الاسد) ، واولوج - بيج وهي اقدمها جميعا ، اذ شيدها حفيد تيمورلنك سنة ١٤٣٤ م ،وكان مولعا بعلم الفلك فامر ببناء مرصد فوق احد الجبال القريبة من سمرقند ، وهو مرصد لا يزال قائما الى وقتنا هذا .

واليوم قد زال كل اثر لخطر الغرق الذي كان يهدد آثار سمرقند التليدة، وذلك بفضل الاجراءات الديناميكية السريعة التي اتخذتها السلطات السوفياتية . ففي اليوم التالي لانهيار الجبل شكلت لجان فنية ضمت زمرة من الاساتذة وعلماء الاكاديميات ، والمهندسين والتقنيين القادمين من موسكو ولينينجراد ، ومنهم البروفسور ايفجيني فيودوروف ، والبروفسور الكسندر تشيبوتاريوف ، والبروفسور ماسلوف ، كما اتى اخرون من طشقند مثل جاني مافليانوف عالم الهيدرولوجيا ، وتدفقت هذه الجموع على قرية ايني التي لا تضم سوى ٥٠٠،٠٠٠ نسمة ، والتي لم تشهد مثل هذه الجموع منذ عهد الاسكندر الاكبر . واخذت سيارات النقل والطائرات تنقل المعدات والمؤن ، كما اخذ سكان قرى الوادي الاهبة لمغادرة ديارهم اذا ما حدث ما يهددهم بالخطر وكانوا يعلمون ان الاذاعة ستنبئهم بذلك بمجرد ظهور اي بوادر تنذر بالخطر .

امام الاراضي الهائلة للسقوط

وعلى الجسر العالي المواجه للجبل المنهار ، ظل علماء الهيدرولوجيا والمساحة شاخصي البصر خلال اربع وعشرين ساعة ، وعيونهم مثبتة على العلامات التي كان متسلقو المرتفعات قد وضعوها على الجبل وامام هؤلاء العلماء ظلت سحابة خفيفة من الغبار تتصاعد باستمرار نتيجة لسقوط الاحجار الصغيرة ، بينما جعلت بعض السيول تنفجر من الاماكن التي تعرى بها الجبل .

ويرى بعض الاختصاصيين ان العيون هي التي تسببت في انهيار الارض ، فقد تراكمت بها المياه بسبب هطول الامطار فكان من نتيجة ذلك ان فتتت المياه كتلا ضخمة من اراضي منحدر الجبل ، ولذلك كفت هزة ارضية صغيرة لينهال في نهر الزرافشان حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الصلصال وحطام الصخور وكتل متراكمة من الاحجار والفحم الحجري ، وذلك في سافلة النهر ، عند التقائه برافده الفان داريا .

٩٤٠،٠٠٠،٠٠٠ متر مكعب من المياه

وخشي البعض ان تكون الاراضي المتفتتة قد سقطت جميعها في النهر ، لذا فقد استدعوا من طشقند ودوشانبي عددا من متسلقي الجبال الذين وضعوا علامات فوق الجبل ، وكذلك اشارات مضيئة تمكن علماء الجيولوجيا من مراقبة المنطقة ليل نهار . فلقد كان اي انهيار جديد في الارض كفيلا بالقضاء على العمال الذين يحفرون قناة لتحويل مجرى المياه ، ودفنهم بها وهم احياء .

وفي بداية هذه الاعمال اقترح بعض علماء الجيولوجيا نسف سفح الجبل لاحداث انهيار ثان ، ولذلك استدعيت بعض قوات الجيش المزودة بمدافع الهاون ، غير ان العلماء عدلوا عن هذه الفكرة في نهاية الامر .

تصريف مياه البحيرة بقناة فرعية

قام المسؤولون في اول الامر بعملية نسف لافساح الطريق امام قناة تحويل المياه ، لتجنب اخطار اندفاع المياه بسرعة شديدة في البحيرة الصناعية ، ولحسن الحظ لم يتسبب هذا النسف في انهيار ثان ، بل سارت الامور على ما يرام ، واخذت البحيرة التي تكونت وراء السد الطبيعي تتسع شيئا فشيئا وتنتشر خلال الوادي ، واخذت نسبة ارتفاع مستوى المياه تقل يوما بعد يوم بالرغم من ان الماء كان يتدفق بنفس السرعة ، اي بمعدل ٦ ملايين متر مكعب يوميا ، وبهذه الطريقة استطاع العلماء ان يكسبوا بعض الوقت ، مما اتاح لهم اتمام خطة عملياتهم ، وقد اجمعوا اخر الامر على ضرورة تغيير مجرى قناة تحويل المياه ..

واخذ الجميع ينفذون هذه الاعمال بلا وهن او كلل . وفي يوم ٩ مايو (ايار) الماضي وازى سطح الماء في البحيرة سطحه في القناة الجديدة ، وبذلك استطاعت المياه ان تصل الى مجرى نهر الزبرافشان . وهكذا نجت سمرقند من الخطر الذي احدق بها وكاد يقضي عليها .



من اجل ليرة فقط

تراهن باتريك دوهارتي وعمره ٢٤ سنة من اسكتلندة مع اصدقائه على افراغ زجاجة ويسكي في جوفه مقابل ليرة استرلينية واحدة .

وتمكن من شرب الويسكي في ثلاث جرعات .. وفاز بالليرة .. ولكنه سقط خائر القوى وفي اليوم التالي سار زملاؤه المتراهنون وراء نعشه

ويقول اصدقاؤه انهم نقلوه في سيارة وهو يخرج صوتا كخوار الثور ، وعندما اقتربوا من منزله صعب عليهم اخراجه من السيارة فتركوه فيها .

فجاؤوا في اليوم التالي الى حيث تركوه فحسبوا انه ما زال نائما .. فنقلوه الى المستشفى وهناك اكد الاطباء وفاته .

ترى باصابعها

تانيا بيكوبسكايا في الصف السادس من المدرسة الابتدائية في مدينة كروبونكين السوفياتية ولم تكن تانيا اكثر من فتاة عادية جدا .حتى قصت معلمة صفها على تانيا وزملائها في الصف عن فتاة صغيرة تستطيع الرؤية برؤوس اصابعها من خلف جدار سميك ..

فقام احد التلاميذ وقال فلنجرب ذلك لعلنا نستطيع الرؤية مثلها . وقامت المعلمة بربط عيون التلاميذ بمناديلهم، واخذوا واحدا واحدا يجربون اصابعهم .. حتى جاء دور تانيا ..

واستطاعت تانيا ان تعرف لون قلم لمسته باصابعها . ووصفت صورا لمستها من كتاب وضعته المعلمة امامها . فدعت المعلمة المدير وسائر المعلمين واطبائها ، وطلبت اليها ان تسمي من الغرفة ، وان تذكر ما يحويه صندوق فولاذي جلبوه امامها .

وقرات عنوان كتاب مغطى بسجادة سميكة . ونقلت بعد ذلك الى معهد طبي خاص على الرؤية باصابعها . لاجراء فحوص اثبتت قدرتها واندهشت الفتاة من هذا الاهتمام وقالت : انني اقرا درسي في الظلام منذ زمن بعيد مستعملة اصابعي ..

توفي بعد ٣٢ سنة من اصابته

توفي رونلاندتاكر في التاسعة والاربعين من عمره ، متاثرا من رصاصة اصيب بها قبل ٣٢ سنة عندما كان في السادسة عشرة من عمره . انذاك كان ينظف بندقية هواء ، فانطلقت رصاصة استقرت في راسه، وكان من الصعب اخراجها .

والغريب انها لم تؤثر طيلة تلك الفترة ، وكان سليما معافى يقوم باعماله العادية .

ويقول الاطباء ان الوفاة تسببت عن حركة الرصاصة في راسه فسببت نزيفا لم يمكن وقفه .

أدب

في كلمة

عن «الاسم المستعار»

رد الله غربة شاعرنا الكبير «ابا سلمى» الذي كان اسمه الحقيقي كانه الاسم المستعار.

بسبب هذا الاسم فصل شاعرنا من الكلية الرشيدية في القدس ايام الانتداب على اثر نشره قصيدته: «جبل المكبر» التي يقول مطلعها:
جبل المكبر لن تلين قناتنا
حتى نحطم فوقك الباستيلا

لم يكن القيمون على دائرة المعارف يعرفون ان عبد الكريم الكرمي هو «ابو سلمى» حتى هداهم الى ذلك ابن حرام مارق فاستدعوا شاعرنا الكبير ليسالوه اهو ابو سلمى صاحب جبل المكبر.

ووقف ابو سلمى امام اختيارين كلاهما مر ... الاول فقد الوظيفة .. والثاني انكار القصيدة. فلذة كبده، وابنة فكره. ورفع شاعر الشعب راسه ليقول: انها لي. وخفض المسؤول راسه ليقول .. لا مكان لك في الكلية الرشيدية! وخرج ابو سلمى يعاني شقاء العيش في سبيل كلمة حرة يقولها.

اما الاسماء المستعارة نذيل المقالات فعهدها قديم. لعله يعود الى ما قبل ان عرفت الصحافة، فكثيرا ما تنكر الشاعر والكاتب وراء اسم مستعار، ليمنع عنه سطوة طاغ او تجبر ظالم، ليحفظ له رغيفه.

وعلى صفحات الاتحاد والجديد والغد تبرز اسماء مستعارة يتخفى وراءها من يخشون ارهابا وظلما وفصلا من وظيفة، او ما الى ذلك من وسائل، ولكنهم يريدون كلمة يقولونها لوجه الحقيقة.

اما كلمة مذيلة في «اليوم» او في «المرصاد» باسم مستعار، فاقل ما يقال فيها انها تاييد لسياسة الحكومة والصهيونية، وسباب وشتائم على كل معارضة ومطالبة بحق وعدالة ..

ماذا يخشى ذلك الكاتب النحرير المتستر! ايخشى الشيوعيين يقطعون عليه رزقا، او يزجونه سجنا، او يمنعون عليه وظيفة، او تصريحا. ام ان في وجهه بقية من دم حياء، سيطفح في وجهه ان اكتشف الناس من هو ذلك الاديب الكبير المتستر، او الاجير الذي يكره ان يسمى اجيرا، او ان يعرف الناس انه اجير الكلمة احترامها، ومن لا يحترم كلمته لا يحترم نفسه فلا يتلذذ احد نفسه في التستر لان القلم كشاف يكشف عن حقيقة صاحبه ووجهه.

ان اسما مستعارا في صحف حرة لشهادة دامغة على اضطهاد يعاني من نظام قائم على القلم، هكذا قال اخوان الصفا. وهكذا قال الكثيرون في انحاء العالم في انظمة الاضطهاد والقلب ممن تخفوا وراء اسماء ليحجبوا عنهم خطرا.

وان اولئك الذين يعملون كما وصفهم الرسول: «ان لم تستح فاصنع ما شئت» اولئك الذين لا يخشون عتابا او لوما، فيكتبون باسمائهم الصريحة يكشفون النقاب عن وجوههم التي نضب منها ماء الحياء، فلنا معهم حديث اخر.

(ع)

مخرج المسرحية الانكليزية «رجل لكل زمان» يقول:

هذه المسرحية تلقي اضواء على الحياة في اسرائيل

هذا الاسبوع، بدات تعرض على مسرح «الكاميري» في تل ابيب، مسرحية جديدة وهامة من اخراج المخرج غرشون بلوتكين.

اسم المسرحية «رجل لكل زمان» ..

كتبها .. الكاتب المسرحي الانجليزي المعاصر روبرت بولط ..

والمسرحية من حيث طريقة كتابتها وبنائها تنتسب الى المدرسة الحديثة. وهي تتحدث عن موضوع تاريخي. عن قضية توماس مور .. ولكنها تنطبق على ايامنا وبلادنا ايضا.

القصة هي:

هنري الثامن، الشخصية التاريخية، المشهور بالشهوات، ارتفع الى كرسي العرش ليس كوريث، بل كقائم باعمال اخيه آرثور الذي مات. ولذلك، ولاسباب سياسية، كان على هنري ان يتزوج من ارملة اخيه – كاترينا التي كانت عمة كارلوس ملك اسبانيا. وبموجب القانون الكاثوليكي يحظر على الاخ الزواج من ارملة اخيه، ولكن بما ان كلتا الدولتين الكاثوليكيتين كانتا معنيتين بمعاهدة بينهما، فقد توجهتا الى البابا، بطلب السماح بالزواج في هذه الحالة الخاصة. الامر الذي اغاظ توماس مور، الذي كان يشغل منصب مستشار البلاط، بدون صلاحيات في السلطة، لسبب اساسي هو انه لا يؤمن بالقوانين التي يشرعها الحاكم لمتطلبات سلطته.

وكان زواج هنري وكاترينا ناجحا لفترة ما. فقد اشبع هنري شهواته الجسمانية في اماكن اخرى بشكل محدود. ولكن بعد مدة قصيرة طلب الطلاق، لثلاثة اسباب:

اولا – اصبحت كاترينا قبيحة.

ثانيا – عشق هنري بان بولين.

ثالثا – لم تكن المعاهدة مع اسبانيا شعبية كثيرا. ولكن الاسباب الثلاثة – وكل سبب على حدة – لم تستلزم الطلاق عمليا. ولكن وجد سبب رابع باستطاعته ان يصادق على الطلاق – على الاقل من ناحية متطلبات الدولة .. ان كاترين عاقر! . ومرة اخرى توجهوا الى البابا بطلب المصادقة على الطلاق لكي يتمكن هنري من الزواج من آن بولين، وبذلك يستطيعون ان يزودوا بريطانيا بوريث. وهذه المرة توجهت بريطانيا لوحدها بدون اسبانيا.

هذا هو اطار المسرحية التاريخي.

اما النقطة المركزية في القضية فهي: لاسبانيا قوة تاثير اكبر على البابا، ليس فقط لان فرقا اسبانية كانت في روما، بل لانه لم يكن لائقا للبابا نفسه ان يطلب منه ان يغير افكاره كما يغير الجوارب. لقد سمح في الماضي بالزواج، ولكنه الان سيمنع الطلاق. ولذلك رفض.

ماذا فعل هنري؟ قال: ان البابا ليس وكيل الله على الارض – فما هو سوى مطران روما. واذا كان الامر كذلك. يستطيع الملك تعيين مطران يسمح له بالزواج والطلاق كما يشاء. فعين مطرانا سمي توماس كرنمار الذي وافق على هذا النظام، وبذلك اسس الكنيسة الانجيلية على الاسس البروتستانتية التي بدات تشيع.

ولكن توماس مور الذي كان في تلك الفترة وزير البلاط، عارض في هذا الامر من ناحية مبدئية، واستقال عندما خضع رؤساء الكنيسة لهنري. ولكن هنري كان محتاجا لمصادقة توماس مور على اعماله من ناحية شعبية. بسبب شهرته في انحاء اوروبا. ويسال مور الملك: لماذا انت بحاجة الى تاييدي المتواضع؟

ويجيب هنري: لانك انسان مستقيم، والانكى من ذلك انك مشهور كانسان مستقيم!

ولكن مور لم يتنازل. فامر هنري، توماس كرموفيل بالعثور على طريقة تلزم توماس مور بقسم يمين الولاء للملك، والا فسيعلن عنه كخائن، وعندها فلن تكون لمعارضته اية قيمة من ناحية شعبية.

وآمن توماس مور، من جانبه، بان سكوته عن هذه القضية سيحميه. فماذا فعل كرموفيل الذي كان سكرتير مجلس الملك؟ قدم الى البرلمان قانونا باسم قانون قسم الولاء للملك، الذي يعترف بالملك رئيسا، ومن يرفض القسم يعتبر خائنا! ولكن توماس مور رفض القسم، وقال: اني مواطن مخلص لا افعل سوءا لاحد، الا يكفي ذلك؟ وهل هذا القسم هو الذي يقرر الاخلاص؟

ولذلك قطعت راسه!!

هذه هي قصة المسرحية «رجل لكل زمان». فماذا يقول هذا للرجل الاسرائيلي في عام ١٩٦٤؟

يقول المخرج في حديث صحفي:

لنتكلم عن ثلاث نقاط تنتصب امام عين المواطن الاسرائيلي الان:

اولا – ان المسرحية تعالج قضية مواطن كان مخلصا للدولة، ورجل قانوني مخلص للقانون، ومقتنعا ان القانون هو الاساس الذي يتركز عليه المجتمع الانساني، والانصياع للقانون يستطيع ان يضمن له الامان. ولكن هنالك نقطة معينة لا تستطيع عندها المشاركة في الاعمال الدنيئة حسب ضميرك – ومرة اخرى لا يمكن الاعتماد على الادعاء القائل «خضعت للاوامر التي اعطيت لي». هنالك نقطة معينة يقتل عليها الانسان. قد يكون هذا ايخمان، وقد تكون كفرقاسم – فاذا امرك المسؤولون عنك القيام بعمل يعارض ضميرك، فيجب ان ينتصر ضميرك! ان هذه نقطة حديثة، اليس كذلك؟

ثانيا – في بلادنا، كان نقاش آثار حياتنا، ولا يزال يثيرها، وسيكون مرات اخرى على جدول الاعمال هو «قانون امن الدولة» القانون الذي ادين اهرون كوهين بموجبه. ان هذا القانون لا يحافظ على امن الدولة، بل على راحة الحكام. ماذا عملوا لتوماس مور؟ اخترعوا قانونا من الممكن بموجبه اتهامه، رغم ان اتهامه لم يبت باي شكل من الاشكال. انها نقطة واضحة لنا جميعا.

ثالثا – ان اعمال توماس كرومفل في المسرحية تؤدي الى معرفتنا رغم الاطار الدمقراطي الشكلي، انه توجد دائما للجهاز المنفذ امكانية القفز عن بعض المناهج الديموقراطية التي تلزم المواطن العادي.

وقال المخرج: «وعندنا ايضا يوجد «كرومو قليون»، وعندنا ايضا مثل هنري الثامن وحاشيته. وسيكون حسنا لو ان عندنا «توماس موريون» اكثر».

ملخص من معاريب

المسرح الوطني الشعبي بالجزائر

تم تشكيل فرقة المسرح الوطني الجزائري في عام ١٩٦٢، اثر حصول الجزائر على استقلالها، واليوم تضم هذه الفرقة ستين عضوا، وتقدم تمثيلياتها على مسارح اثنتي عشرة مدينة، وفي قاعات السينما، والمدارس، وفي مزارع المراكز الصغيرة.

وعما قريب تنشطر فرقة المسرح الوطني الجزائري الى فرقتين متنقلتين مستقلة كل منهما عن الاخرى.

عجائب الطبيعة



الشعر وزجاجة في البحر !!

بقلم سميح القاسم

ان القشة التي تقصم ظهور الجمال في هذا الوطن اصبحت كافية لتطل حركة المواصلات في كل صحاري الارض .. وفي بلادنا منها حزمة شاء الله بسبب من الاسباب ان تكون من الاكتناز بحيث نجد انفسنا مرغمين على التعبير عن رعبنا من حين الى حين!

وفي تلك الليلة كانت القشة التي قصمت ظهر صبري على (القاهرة ادبية) طالما (نرفزتني) وزلزلت البقية الباقية من جهازي العصبي.

المصيبة هذه المرة مهرجان شعر ولكنه اليوم للشعر العبري ... والحديث منه! فقد تلقيت منذ اسبوع دعوة لحضور (ليلة شعرية) تقيمها جماعة (عيكد) وهي شقة توام تكملها جماعة (شعر في لبنان .. ولسوء حظي ولسوء حظ الشعر ولسوء حظ (عيكد) هذه .. فقد قعدت الليلة وابت ان تقوم! اما الشعر فعلمه عند الاخير من الشعراء الاربعة وهو – دعما للغموض – الذي لا تستحي ان تصفعه!

القاعد في نادي صفتنا معدة على شكل دائري حول الميكروفون لاضفاء جو من (العائلية)، ورفع الكلفة، على حد تعبير العريف وبناء على طلب الشعراء الموعودين!

الجمهور .. اذا تجاوز المئة، فبقليل!

* *

(المعتذر سلفا عن رداءة القائنا .. والقصيدة، سيداتي سادتي، رسالة يكتبها الشاعر ويضعها في زجاجة، لم يقفلها ويلقي بها في البحر، والبقية في علم الغيب .. فاذا وصلتكم احدى هذه الرسائل ولم تفهموها فستكون مستعدين لقراءتها ثانية» .. كان هذا الكلام بعضا من حديث السيد بوعز – كسط ايتمار، زعيم الحركة وممولها المتبرع (دخل كتبها يكاد لا يغطي نفقات اصدارها، كما علمت من احدى الشواعر) ..

لم تتابع (الشعراء) في القاء (قصائدهم) وهم، ومن حقهم وواجبنا تسجيل اسمائهم بحبر على الاقل – السيدات والسادة: عليزة نهود، ليس مولي، اوفن، غيورا ليشن، ويحيئل حزك، وارجو الا اكون قد تجاوزت ذكر احدهم خطا ..

باستثناء بعض القصائد فقد كان ما سمعناه كلاما اقل ما يمكن ان يقال فيه هو انه لا يمكن ان يفهم .. وقرا بعضهم كلامه مرتين ولم يفعل اخرون خصوصا وقد ابدى الجمهور (فهمه التام) واعلن عن (اكتفائه) بقراءة واحدة .. ثم شرح احدهم قصيدة لزميلته.

وعندما سئلت عن رايها في شرحه قالت بتردد: ربما يكون قصد قارب المعنى الذي شعرت به عند كتابة القصيدة!! وضحك البعض واكتفى الاخرون بالابتسام .. وعندما سئل شاعر اخر ان يشرح قصيدته اعتذر بانه هو ايضا لم يفهم! وضحك البعض واكتفى الاخرون بالابتسام!.. وقعد (الشاعر) الاخير ليقوم النقاش!

* *

ابدى رجل شيخ اعجابه مستدركا بانه لم يفهم (كل) ما قيل.. واستراح لاتعب انا .. والعياذ بالله من كلمة انا ..

سيداتي سادتي!

عندما فرغ بول فاليري الشاعر الفرنسي، من كتابة قصيدة عن (مقبرة على شاطىء البحر) وجد نفسه وجها لوجه امام كلام غير مفهوم، غير ان بروفيسور في جامعة باريسية شرح القصيدة وفهم فاليري سر عبقريته .. والظنني اكون متفائلا بقسط لا يسمح به ان انا ادعيت بان جميع شعرائنا الليلة هم من ذوي العبقرية الفاليرية، ويؤسفني ان افضح شكي في صدق هؤلاء السادة وفي اصالة كلامهم الذي لا يشبه سوى الاحاجي والالغاز التي تقدمها الصحافة لامتحان ذكاء القراء والهائهم.

انا اومن بضرورة العمق والصعوبة في الفن على ان يقتصر ذلك على معاناة الفنان لتجربته وخلقه للشكل الذي يعرضها فيه .. اما هذا الكلام فانه غريب عنا يا سادة، غريب عن هذه البلاد، طبيعتها وحياتها وما يصطرع فيها من مشاكل وقضايا لا بد للشعر الحق من الانغماس فيها حتى الاذنيه ..

لقد تحدثتم عن نيتشه ولكن الفرق بينكم وبينه اكبر من ان يحد ايها السادة فان قصائد هذا الشاعر تضعنا امام علامة استفهام كبيرة بعد ان نقراها ونفهمها، اما قصائدكم فهي في ذاتها علامة استفهام وعشرون علامة تعجب !!.. وتحدثتم عن هايني وانا اعتقد ان عمال المانيا يحملون اشعار هايني في جيوبهم ليستعيدوها اثناء استراحاتهم في المصانع، اما قصائدكم فاننا سنكون مضطرين لنسيانها قبل ان نعود الى بيوتنا! عفوا فانني استثني قصيدة الجرة التي سقطت على الشارع فلم تتكسر ولكن الشارع النحيل كجسد بشار هو الذي انكسر وقد توكات عليه جرتكم الرشيقة، ساتذكر هذه القصيدة طويلا وساضحك كلما تذكرتها لانها تعيد الى ذهني فكاهة السكير الذي «طج» راسه بعامود كهرباء فسال دمه، ولما ابصر الدم على العامود اخرج منديله وربطه!!

وهب احدهم ليدافع!.

– هذا ما نحس قوله واذا لم يفهم احد كلامنا فمعنى هذا ان خللا ما يقبع في رؤوس الطرف الاخر (والطرف الاخر الذي يعنيه حضرة الشاعر هو الجمهور) .. وانتفض الطرف الاخر ليقول كلمته: وقالنا الله جحيم ما قال !! وبدا بالانصراف

وهب شاعر اخر هبة بالسة ليصيح:

– الشعر الذي تكتبونه يا سيد سميح بلغته من عشر سنين!. واجبت بهدوء:

– قد يكون هذا صحيحا ولكن يبدو انك تلياته اليوم لتبلغ اسوا ما يمكن ان يبلغ .. وبالنسبة للطرف الاخر الا ترى انه اجلبكم اروع اجابة !! قل لي اين الالف حيفا المؤلفة؟ .. اليس في هذه المدينة من العقلاء ما يتجاوز هذا العدد المطور الذي ساقه حبه للشعر الى هذا المكان!.

ورفعت الجلسة ولكن القرار الاخير الذي تستحقه تجارة الكلام الفارغ وزجاجات البحر لا يخفى على لبيب. فالى اللقاء غدا في ساحة تنفيذ الحكم .. بالاعدام !!..

هذا المصير

«هذا المصير» .. هي المسرحية الثالثة للكاتب سليم الخوري. اصدر قبلها مسرحيتي «آمنة» و «وريث الجزار».

صدرت المسرحية قبل اسبوعين عن «دار النشر العربي» التابعة للمستيلوروت، وتقع في ١٢٠ صفحة.

ماذا .. انتهى كل شيء

شعر: سعيد عقل
لبنان

ماذا ؟ انتهى كل شي ؟
وما قلته، امس، لي
باني غد البلبل
وقدي من صندل
ومن كاس ورد، وفي،
ماذا ؟ انتهى كل شيء ؟

* *

ماذا ؟ انتهى لا اله
على الصخر يصفي الحيا
من الورد ياخذ بدره
ومن سمره الليل سمره،
وخمس زنابق،
عذارى، روائق
يذوبهن
بعطر السحر،
باغنية من قمر،
– وكوني، وكوني الجمال، اكن
سالتك رد علي،
ماذا ؟ انتهى كل شي ؟

* *

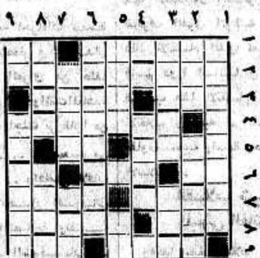
ماذا ؟ وقول الاله:
(وقد اوشكت تستبين
ملامح من ياسمين
جلتها يداه)
بلى، اذكر
نسيت، نسيت الشفاه،
فلا ضحكة مشتهاه
ولا قبلة تسكر
ويلوى عليا
بظفر له ملهم
يخدش ضوء المحيا:
– وكن، يا احمرار الفم !
وساعة شئت القبل
اطايب لم تبتذل
شبكت يدي ..
ماذا ؟ انتهى كل شيء ؟

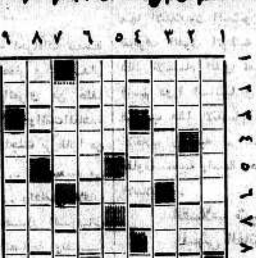
* *

ماذا ؟ انتهى ؟ لا تجيب ؟
ايبقى اذا انا لم
اشم، غدا، واضم،
هناء وطيب ؟
اسر ولا تنس، لا،
انا، يا حبيب،
انا رندلى،
اسر اسر الي
ماذا ؟ انتهى كل شي ؟!

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩





افقيا

١– اول واخر رئيس جمهورية في بريطانيا – سحب
٢– نالب كليست عربي
٣– حجر الطاحون – جمع يد
٤– مخترع الراديو
٥– اسم نجم – نشق
٦– حي – جهة البحر – خداع
٧– انشا – ينسب
٨– قرض – الاسم الثاني لزعيم سوري
٩– سمير – ارشده

عموديا

١– مدينة تشيكوسلوفاكية مشهورة بمياهها المعدنية
٢– سلاح قديم – مادة مخدرة
٣– رمز من رموز القومية اليهودية الباميانه قرب ام الفحم
٤– ثلثا طول – مجلة عربية
٥– يحتار – وتر في العود
٦– خاتم من الف ليلة وليلة
٧– يبلى ويستمر – ذكر بالتفصيل
٨– مقدم الوجه – ظبي
٩– مقدم الوجه – مبحث ورق
٩– سقاية – يهمس له

حل اللغز الماضي

افقيا

١– كولومبوس ٢– ليونردو ٣– يك – دون – حل ٤– عاج – نغم ٥– بن – مع ٦– لغز – دنس ٧– رك بند – بق ٨– الوالا (الموالية) ٩– الحوليات.

عموديا

١– كيلو بالزا ٢– وبك – نفق ٣– لو – ال ٤– وندال – ملح مصروع – دنمو ٦– بدن – جندول ٧– وو – اي ٨– ججج – بدا ٩ – المطلات.

الفندورة نفسها ولكن بفندرة اخرى !

ف مقابلة صحفية مع مراسل «جويش كرونكل» لخص نائب رئيس الوزراء ، ابا ايبان انجازات حكومة اشكول ف الداخل بعد مرور سنة على قيامها بما يلي : «ثلاثة انجازات رئيسية هي : التقدم ف مشروع نقل المياه القطري الى النقب وبرنامج تطوير الجليل ، والموافقة التجريبية لاول مرة على التحكيم الاختياري ف خلافات الاجور» . واذا اردنا ترجمة هذه «الانجازات» الداخلية الثلاثة بلغة مفهومة نقول : «الاستمرار» ف الاعمال الانفرادية التي تضع الشعوب العربية امام الامر الواقع بالاستهانة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مشروع تحويل مياه الاردن) ، وتصفية ما بقي للقرويين العرب من اراض (تطوير الجليل) ، والاعتداء على ابسط حقوق العمال ، على حق الاضراب (التحكيم الاختياري ـ الالزامي)

التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ف وطنه والقضاء على ما بقي للعرب من كيان ف اسرائيل ، والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة الاسرائيلية وخبزها ـ هذه هي الاقانيم الثلاثة لسياسة بن غوريون التي تزعزعت حتى اضطر الى الاستقالة فجاء اشكول مكانه . وهاهي السنة الاولى على قيام حكومة اشكول تثبت ان مهمته كلها تتلخص ف محاولة ترميم هذه الاقانيم وف محاولة انقاذ هذه السياسة .

ان العالم حوالينا ، بما ف ذلك الشرق العربي ، يتغير بسرعة . ولقد ادرك المستعمرون انه لم يعد ف مقدورهم التكلم بلغة بن غوريون الفظة . ولذلك جابوا اشكول «البشوش» الذي كانت مهمته مواصلة سياسة بن غوريون باساليب لفظية ناعمة . او كما جاء المثل العبري :«الفندورة نفسها ولكن بفندرة اخرى» . قال ابا ايبان لمراسل جويش كرونكل : «تسير الديبلوماسية الاسرائيلية الان بصيغة وبروح تلائمان الازمان المتغيرة» . وهنا ، بالضبط يتوهم اشكول ان شطارته تكمن . وف حديث سابق مع محرر يديعوت احرونوت قال له : تستطيعون ان تكتبوا كل شيء ضد الاتحاد السوفياتي ولكن اكتبوا ذلك بلهجة ناعمة !

الا ان قضايا الشعوب وقضايا التطور التاريخي لا يمكن اللف والدوران حولها كما كان يفعل الهنود الحمر حول النار . فتزاحم الاحداث اضطر اشكول على ان يكشف عن جميع عوراته البنغريونية . ماذا فعل ف واشنطن ، ثم ماذا يفعل ف باريس الاف ؟ ف العاصمتين الاستعماريتين اكد ان صداقة الاستعمار هي العامود الفقري للسياسة الاسرائيلية الرسمية . ف واشنطن طمان مستمعيه على انه لن يسمح باعادة اي لاجيء ـ «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . وف باريس اظهر انزعاجه من مراسل لاموند الذي الح عليه بان يتفوه بكلمة واحدة حول الموافقة على ارجاع قسم من اللاجئين .

وانظروا ما يحدث الان : بابتعاد الدول العربية المتحررة اكثر فاكثر عن النفوذ الاستعماري تقترب اكثر فاكثر من الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب . واما ف الوقت نفسه فيزداد ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار فيبتعدون اكثر فاكثر عن قبول الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، يتنكرون لحقوق عرب فلسطين ويحاولون تصفية الشعب العربي الباقي ف وطنه وف اراضيه .

ويعتبر ابا ايبان ذلك كله «انجازات» . وهي انجازات حقا ولكن لسياسة العدوان والحرب الاستعمارية. اناشكول مثل بن غوريون بالامس ، يريد ان يجعل من اسرائيل اداة ضغط للاستعمار على الشعوب العربية المتحررة . وف هذا اكبر الاساءة لعمال اسرائيل وشعبها كله ، اكبر الاساءة لقضية السلام المنشود .

لقد مضى بن غريون وهو يتغنى بانجازه البكر : غزوة سيناء ! ان الامل كبير بان يمضي اشكول دونما حاجة الى «انجاز» مماثل . فانجاز اخر من هذا النوع سيكون فيه الاجهاز النهائي على انظمة الاستعمار ف منطقتنا . واما الشعب الاسرائيلي ، الذي يرغب ف السلام حقا ، فسيواصل كفاحه لتحقيق انجازه الحقيقي :خلع هؤلاء الحكام وخلع سياستهم المفلسة التي لا تزال تتعلق بخيوط استعمار يلفظ انفاسه ف منطقتنا ، وازاحتهم عن طريق التفاهم والسلام مع شعوب عربية تتطلع نحو عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف !

يا غوريلا ..

شيء اضحكني من اذاعة لندن باللغة العربية اريد ان اشاركم فيه :

امس ، ف نشرة الاخبار بالعربية من لندن ، وصل المذيع الى فيتنام الجنوبية والى الكفاح الوطني المسلح المظفر الذي يشنه شعبها ضد الغزاة الامريكيين وعملائهم . ففي فيتنام الجنوبية جيش تحرير وطني كما كان ف الجزائر البطلة بالامس .

فماذا قال المذيع ؟ قال المذيع : واصلت عصابات الغوريلا الشيوعية هجماتها على مواقع الحكومة ف فيتنام الجنوبية الخ ..

وتساءلت ابنتي ضاحكة : غوريلا شيوعية وتهجم على مواقع الحكومة ؟ وترسل الحكومة الامريكية قائد جيشها العام السابق ، ماكسويل تيلور ، لصد هجماتها ؟ ماهذا ؟

وشرحت لابنتي تياسة المذيع المقصودة : ان كلمة «غوريلا» بالاسبانية معناها حرب انصار صغيرة . وعدد من شعوب امريكا اللاتينية الناطقة بالاسبانية ، قبل الحرب العالمية الاولى ، شن حروبا داخلية اهلية ضد حكامه الخونة سميت «غوريلا» اي «حربا انصارية صغيرة» . وانتشرت هذه التسمية فيما بعد على كل فرقة شعبية تحمل السلاح ف حرب داخلية اهلية ضد الحكام الخونة . لا اعتقد ان المذيع من راديو لندن هو غوريلا الى هذا الحد حتى انه لا يفهم المقصود من هذه الحكمة . ولكن ، ايش يقول ؟ هل يخبر مستمعيه ان هذه «الغوريلا» هي قوات انصار ، شعبية بقيادة الشيوعيين ، تكافح من اجل حرية الوطن ؟

ان المذيع الغوريلا من راديو لندن قد سبق المذيع الشاطر من راديو اسرائيل بنقطة او بنقطتين ، الذي كان يسمي جيش التحرير الوطني ف الجزائر : عصابات المتمردين

اما المذيعان فمصيبتهما واحدة . واما «غوريلا» فيتنام الجنوبية فمصيرها مثل مصير «عصابات المتمردين» ف الجزائر . وواحدة بواحدة والبادى اظلم !

(جهينة)

وزير المواصلات لا يريد حل مشكلة السيارات والمواصلات العربية

الوزير يقول :لن نعطي جائزة (اي ترخيا) لاولئك الذين خرقوا القانون !! ونقلوا المسافرين في سياراتهم الخاصة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني من خطاب الوزير بار يهودا حول قضيةترخيص السيارات ف القرى العربية ، يبدو انه لن يلبي مطالبالسائقين العرب الذين يعتاشون من هذا العمل، ولن يجري توزيع رخص لهم، ويبدو ايضا ان الرخص التي وعد بتوزيعهاوالتي تبلغ حوالي ٦٠ رخصة فقط، ستوزع على «المحظوظين» والمقربين فقط !

قال ف بيانه حول نشاط وزارة المواصلات :

«ان مجموع الرخص التي ستوزعها ٦٠ ـ ٧٠ رخصة ، ف مدينتين و٢٩ قرية ، وقد ابلغنا ٣٩ مرشحا لنيل الرخصة . وف خلال شهر ونصف ستنهي اللجنة عملها وتوصي باضافة رخص .

وحدد هذه الاضافة قائلا : ف اكثر القرى لن يستطيع الا صاحب سيارة واحد او اثنان العيش من هذا المصدر.

وقال الوزير ايضا :

اننا لا نرى لزاما علينا ان نعطي جائزة لمن يخرق القانون!! من عشرات اصحاب السيارات الخصوصية ، الذين خرقوا القانون بشكل دائم بواسطة اخذ اجرة من المسافرين ، بدو ن ان تكون ف حوزتهم رخص بذلك !! ولم يكن خرق القانون هذا مرفقا بعدم فحص هذه السيارات ، كما هو متبع ف سائر سيارات الركاب فحسب بل وضع المسافر ف حالة خطر .

وهكذا يظهر جليا ان المسؤولين لا ينوون حلمشكلة اصحاب السيارات الخصوصية الملحة . بل يريدون ترقيعها باصدار كمية قليلة جدا من الرخص للمحاسيب«واصحاب الحظ السعيد» . وهذا يعني ان معركة اصحاب السيارات لم تنته،بل لا تزال تستصرخهم وتستصرخ الراي العام للنضال من اجل الزام المسؤولين بحل هذه المشكلة الانسانية .

سحب رخصة رجل شين بت

اجاب وزير الشرطة بخور شطريت على الاستجواب الذي وجهه اليه النائب اميل حبيبي على اثر مصرع حسين سليمان برصاص محمد مسلم غزاوي رجل الشين بيت ف ١٤ ايار الماضي ف يافة الناصرة . وجاء ف جواب الوزير ان الشرطة ستسحب تواصيها باعطاء المذكور رخصة سلاح .

احتفلت الكلية الارثوذكسية بتخريج الفوج التاسع

حيفا : ـ احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بعد ظهر يوم الاحدالماضي بتخريج الفوج التاسع من طلاب الصف الثاني عشر ، بحضور جمهور غفير اكتظت به قاعة سينما حيفا على رحبها ، وكان ف مقدمة الحضور نيافة المتروبوليت اسيدورس مطران الطائفة الارثوذكسية وعدد من رجال الدين من مختلف الطوائف الدينية وعدد كبير من المثقفين والعمال ورجال الاعمال واولياء الطلاب . وافتتح الحفلة المسؤول عن شؤون المدرسة سليمان قطران بكلمة استعرض فيها التقدم الذي احرزته المدرسة خلال السنوات الاخيرة ، وقال ان المدرسة اضطرت الى فتح شعبتين اخريين للصف التاسع نظرا للاقبال الكبير على التسجيل فيها ، والقى قدس الاب جبرائيل خوري كلمة دعاء تمنى فيها للمعهد التقدم والازدهار ولطلابه المستقبل الحسن والعمل المثمر . والقى جورج جرجورة رئيس لجنة المعارف ف المجلس الملي الارثوذكسي كلمة حيا فيها الطلاب المتخرجين وتمنى لهم الخروج الى حياة سعيدة مفعمة بالنجاح والتقدم، واثنى على جهود المعلمين والمجلس الملي ف سبيل تقدم المعهد . وقال ف كلمته انه وان كانت المدرسة الارثوذكسية يشرف عليها المجلس الملي الارثوذكسي فهي معهد شعبي يضم بين جدرانه الطلاب من جميع الطوائف العربية ، واضاف ان لجنة المعارف دائبة على تحسين الوضع ، وهي تفكر الان تنظيم بعثات من الطلاب الى الجامعات ليزاولوا التعليم ف الكلية اثر تخرجهم وذلك لحل المشكلة التي تجابهها من تامين معلمين ف القسم العلمي منها.

وقدم بعض الطلاب تمثيلية لتوفيق الحكيم بعنوان «لكل مجتهد نصيب» واجادوا فيها اجادة نالت استحسان الجمهور كما القى الطالب عيسى نقولا قصيدة «لا تعذليه» لابن زريق البغدادي اجاد ف ادائها وهو ف الملابس العربية ف خان اشبيلية .

ثم صعد طلاب الصف المنتهي وكان عددهم سبعة من الصف العلمي واحد عشر من الصف الادبي . والقى فضل عودة كلمة الخريجين باللغة العربية والطالب ميشيل لطيف باللغة العبرية . والقى نبيل الاشقر كلمة رابطة خريجي الكلية الارثوذكسية العربية الذين عقدوا صباح ذلك اليوم مؤتمرهم السنوي ، والقى الشاعر حنا ابو حنا قصيدة قوطعت بالتصفيق عدة مرات.

وف الختام قام نيافة المطران بتوزيع الجوائز على المتفوقين من صفوف المدرسة والشهادات على الخريجين .

تهانينا

الى سعيد محمد حاج محمود مرعي وعروسه

بمناسبة زواجهما

* *

والى خالد حسين عباس وعروسه

بمناسبة زواجهما

* *

والى محمد خليل عسلية وعروسه

بمناسبة زواجهما

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة ـ ام الفحم

مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة ترشيحا يطالب وزير المعارف بنقل مدير المدرسة

القدس ـ لمندوبنا ـ تلقت كتل الكنيست ، ومنها الكتلة الشيوعية ، نسخة من المذكرة التي ارسلها مجلس اولياء امور الطلاب ف ترشيحا الى وزير المعارف طالبين منه فيها نقل مدير المدرسة الابتدائية ف البلدة ، فهمي النحاس ، لتصرفاته السيئة . وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستوجه استجوابا الى الوزير ف هذا الخصوص .

ان مجلس الاباء يتهم هذا المدير بتصرفات استفزازية مع الطلاب ومع الاهالي مما عزله عنهم عزلة تامة . فهو يحتقر ابناء العمال ويعادي المدرسة الثانوية التي انشأها مجلس الاباء بما جمعه من تبرعات من القرية . وكان اباء الطلاب ف القرية قد ايدوا هذهالاتهامات بعريضة ارسلوها الى دائرة المعارف .

ويذكر مجلس الاباء ف مذكرته الى وزير المعارف ان لجنة تحقيق من رئيس المجلس المحلي وسكرتير الهستدروت ف نهاريا كانت قد ادانت هذا المدير على تصرفاته وارسلت نتائج تحقيقها الى ادارة المعارف ، مما ادى الى حضور مدير المعارف العربية غديش مع كبير المفتشين سلمون الى القرية ف ٦٤/٦/١٦ حيث اجتمعا بالمدير ثم بمجلس الاباء . ولكن غديش استهان بالاتهامات وادعى انه مبالغ فيها ولا حاجة الى نقل فهمي النحاس الى مكان اخر .

لقد اثار جواب غديش السخط ف انحاء القرية . والاهالي يطالبون وزير المعارف بنقل مدير المدرسة الابتدائية الى مكان اخر قبل ان يتفاقم الامر وقبلبدء السنةالدراسية الجديدة والا اضطر الاهالي الى اعلان اضراب اولادهم عن المدرسة .

متى يأتي يوم الاحد

ام الفحم ـ سكان ام الفحم اصبحوا يتشاءمون من يوم الاحد . لان يوم الاحد الموعود الذي انتظروا قدومه من سنوات لم يات بعد .

هكذا تبدا القصة :

يتذمر سكان القرية والقادمون اليها من الخارج والمسافرون منها ، من سوء حالة شارع (الخانوق) الموصل الى القرية . وهذا الشارع الذي عبدته سلطات الانتداب ف ايام الحرب العالمية الثانية، لم تجر عليه السلطات الاسرائيلية اي اصلاح او تغيير ، لما طرأ عليه من خراب، ولم يعد صالحا للمواصلات ، ويتعرض المسافرون عليه وسياراتهم لشتى الاخطار . وف كل سنة يشبع سكان القرية وعودا وتصريحات من رئيس واعضاء المجلس وموظفي المجلس المحلي المعين قائلين: يوم الاحد القادم سيكون موعدا لاصلاح الشارع . وقد مضت كل ايام الاحد من اسابيع السنوات الماضية دون ان ينفذ وعد المجلس ، مع العلم ان المجلس المحلي ف تصريحاته الاخيرة قال انه رصد الاموال ووقععلى اتفاقية مع دائرة الاشغال لتعبيد الشارع وتوسيعه . وعاد واكد ان يوم الاحد من شهر حزيران سيكون موعدا للعمل . وحتى الان لم يبدا العمل .

ان اهاليام الفحم واصحاب السيارات يحتجون على اهمال المجلس المحلي لهذا الشارع ، ويطالبون باصلاحه حالا ، ويضعون مسؤولية سوءالوضع علىالمجلسوسلطة المواصلات.

نقض موظف صندوق المرض فتح عيادة للصندوق في دير حنا

دير حنا ـ لا يزال المسؤولون يماطلون بفتح صندوق المرضى ف القرية ، رغم مطالب وعرائض السكان الملحة . وقبل شهر قابل وفد من العمال دافيد نجار ف تل ابيب للمطالبة بتنفيذ قرار فتح فرع صندوق المرضى . واجابهم دافيدبانه ليس هنالك ما يعيق فتح الفرع الا البناية.

وف ٦/٢٨سافر وفد مؤلف من خمسة اشخاص يحملون جميعدفاتر عضويةالهستدروت الى اللجنة التنفيذية لتسليمها اذا لم يسرع المسؤولون بفتح الفرع خلال اسبوع . وكان من اعضاء الوفد توفيق اديب الذي يريد ان يؤجر بيته ليقام فيه فرع صندوق المرضى ، فاتفق مع دافيد نجار ، ومع شلومو حنان ف عكا ، ومع مدير ادارة صندوق المرضى ف الجليل الغربي ف حيفا ، على ان تكون اجرة الدار ٩٠ ليرة شهريا .

وعندما جاء صاحب الدار لتوقيع الاتفاقية مع شلومو حنان عن ثلاث سنوات رفض الاخير ان يدفع له المبلغ كاملا وهو ٣٢٤٠ ليرة ، ولم يوافق على دفع اكثر من ٣٠٠٠ ليرة، وان تدهن الدار على حساب صاحبها ، وبذلك نقض كل الاتفاق . الذي جرى مع اللجنة التنفيذية . ولا يزال مصراً على رفضه .

ونتيجة لهذاالتصرف ولهذه المماطلة يضطر اعضاء صندوق المرضى وعائلاتهم واطفالهم الذين يبلغون اكثر من الف نسمة ، للسفر الى المعالجة ف قرية سخنين .

وجواب شلومو حنان حيال هذا الوضع القاسي هو : اذا لم تؤجر الدار بهذا السعر الذي اريده ، فاننا غير مستعدين لفتح فرع صندوق المرضى ف قريتكم . مع ان لديه اسماء اصحاب بيوت كثيرة للتاجير .

ان اهالي دير حنا يحتجون على هذا التصرف الفظ ، ويطالبون باصدار امر الى شلومو حنان بعقد الاتفاقية مع صاحب الدار والمباشرة بفتح الفرع حالا .

تهانينا

الى الرفيق عزيز نمر وعروسه

بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* *

تهانينا

الى حسن سليمان خيط وعروسه بمناسبة **عقد قرانهما**

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيرة

فرع الحزب الشيوعي ف عبلين

يقدم احر تهانينه

الى شفيق خورية وعروسه

بمناسبة زفافهما

* *

والىكامل طلب النجميوعروسه

بمناسبة زفافهما

* *

والى عمر ابراهيم الشيخ احمد وعروسه

بمناسبة زفافهما

* *

والى فواز يوسف حاجوزوجته بالمولودة **نصرة**

* *

والىحنا سمره وزوجتهبالمولود **يوسف**

* *

والى نجيب سمره وزوجته بالمولودة **بثينة**

* *

الى الرفيق حمزه عبد العزيز وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما وبالرفاه والبنين

فرقة الشبيبة العاملة والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

لنصن وجه يافة الدمقراطي ولنحافظ على وحدة كفاحها

سعيد جريس
يافة الناصرة

طلعت علينا «معاريب» يوم ٦٤/٦/٢٨ بحديث صحفي مع رئيس المجلس المحلي المعين كتبه مراسلها ف العفولة ، وهو مليء بالافتراءات على قريتنا. فالرئيس بنعمة اولياء امره المبائيينورجالالحكم العسكري ادعى زورا وبهتانابان الخلافات الطائفية والعائلية ف القريةهي التي تعرقل تطورها وتحول دون تقدمها ، وادعى مع ذلك باننا ننعم ف اوضاع اقتصادية طيبة قائلا : ان افران الغاز والبرادات الكهربائية والتلفزيونات من ميزات القرية الان متصورا انه ما دام ينعم بمثل هذه الاشياء فان ذلك ينطبق على الجميع

والحقيقة هي ان كل من يعرف يافة الناصرة يتساءل : لماذا يريد رئيس مجلسها المعين ان يلطخ سمعتها وسمعة ابنائها الذين يقفون فيالصفوف الاولى من كفاح شعبهم فمعارك شعبنا من اجل قضاياه اليومية والقومية تشهد بدور عمال يافة الناصرة فيها وف سنوات ٤٩ـ٥٠ـ٥١ قاد عمال القرية بقيادة حزبهم الشيوعي المظاهرات والاضرابات من اجل حل ازمات السفر . بينما كان حضرة الرئيس يغط ف نوم عميق . وبوحدة القرية ونضالها المتواصل استرجعت اراضيها المسلوبة عام ٥٣ـ٥٤، والتي ضمت الان بفضل هذا المجلس المعين ورئيسه الى مجلس اقليمي يزراعيل .

ان ادعاء الرئيس عن الخلافات العائلية والطائفية ليست الا تشويها متعمدا من الرئيس واسياده بمناسبة اقتراب المعركة الانتخابية للمجلس ليطمسوا الحقيقةالمرة التي لم يذكرها الرئيس للصحفي ، فعشرات البيوت ف منطقة مراح الغزلان وبيادر المراح ومنطقة الجبل والوادي الخارجي بدون رخص عمار ، والخارطة الهيكلية ف ذمة الرئيس ، وكذلك قضية اخواننا اهالي معلول المشردين عن قريتهم والساكنين في منطقة الجبل الذين تحاول السلطات طردهم من اماكن سكناهم .وكذلك حالةالمدرسة المزرية ، وشوارع القرية التي ما زالت كما كانت عليه في العهد العثماني .

وادعى الرئيسان الشيوعيين ضد التطور ، وانهم قاوموا مشروع الكهرباء والمياه ، ولكنه يعلم ان حزبنا الشيوعي الذي ينال اكثر من نصف الاصوات ويحظى بثقة واحترام اكثرية السكان يقود جمعية المياه التعاونية منذ اربع سنوات مع الجبهة الدمقراطية . ويعترف قادة الهستدروت المبائيون ان جمعية يافة هي من اقوى واحسن الجمعيات التعاونية ، والتعاون الناجح بين ادارة الجمعية والسكان هو احسن شهادة شرف لحزبنا ف نضاله من اجل تطوير القرية. وحزبنا استطاع ان ينجح اكثر من مرة ف احباط محاولات مثل هذا الرئيس واعوانه الهاء السكان ف نزاعات طائفية وعائلية .

وادعى الرئيسان المستقيلين من المجلس هم من المسلمين . ولكن الحقيقة التي يعرفها كل واحد ف القرية هي ان عشرة من اصل احد عشر عضوا من اعضاء المجلس مسلمين ومسيحييناستقالوا ، وحاولت السلطات ترقيع المجلس ، ولكن الاوضاع كانت تتأزم داخله ليس بسبب عدمتعاون الاهالي مع المجلس كما يقول الرئيس ، بل لان الرئيس واسياده تجاهلوا القوى الدمقراطية . ومشروع المياه اقامه السكان من اموالهم قبل ان يقام المجلس ، وكذلك مشروع الكهرباء كان على حساب الاهالي .

ان اهالي يافة جميعهميرون ف مثل هذا التحريض اهانة لقريتهم وسمعتهم الطيبة ، وهم يناضلون باستمرار بقيادة حزبهم الشيوعي من اجل حقهم ف انتخاب مجلس ديمقراطي يفشل مخططات السلطات ، والحقائق تثبت ان فشل المجلس يعود الى انه فرض على القرية من «عائلة» المباي فقط ولم تمثل فيه عائلة العمال والفلاحين والى انه تعاون معالسلطات ضدمصلحة القرية .

ان حزبنا الشيوعي يدعو اهالي يافة الىالردعلى ادعاءات الرئيس ومن يقف معه ،بوحدة الصف ونبذ دعاة التكتل الطائفي والعائلي ، ودعم القوى الدمقراطية ف الانتخاباتباقامة جبهة دمقراطية تضم كل من تعز عليه مصلحة القرية .

اسرائيل تشكو سوريا الى مجلس الامن

مركز الامم – قدمت الحكومة الاسرائيلية شكوى الى مجلس الامن حذرت فيها من ان الوضع على طول الحدود الاسرائيلية – السورية يزداد خطورة وقد يشكل تهديدا جديا للسلام الدولي .

وقد استرعت المذكرة اهتمام اعضاء المجلس الى «سلسلة الاعتداءات المسلحة الاخيرة التي قام بها السوريون ضد مواطنين اسرائيليين» . وقالت المذكرة ان هذه الاعتداءات خرق لاتفاقية الهدنة .

واذيع ماء امس ان الحكومة السورية ارسلت شكوى الى مجلس الامن اتهمت فيها اسرائيل بالعدوان وخرق اتفاقية الهدنة .

وتعقيبا على حوادث اطلاق النار على الحدود السورية – الاسرائيلية كتبت «معريب» يوم الاربعاء تعليقا واضح ان مصادره هي الاوساط الامنية الحكومية جاء فيه بتبيان للاسباب التي ، على حد رايها تسبب هذه الحوادث وذكرت ان السوريين لم يتلقوا منذ الحرب الفلسطينية ضربات عسكرية من جيش اسرائيل ، ضربات تردهم الى رشدهم ويثير الاهتمام السبب الثاني الذي يكشف النقاب عن حقائق هامة توضح مسؤولية الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لتطور هذه الحوادث فتقول الجريدة «وسبب ثان ، مرتبط بنشاط اسرائيل في منطقة الحدود مع سوريا منذ عملية قديش (حرب سيناء) اكتسبت اسرائيل بعض المكاسب الهامة في خط الحدود هذا . وهذه المكاسب هي في ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية ولكن لم يكن لاسرائيل في هذه المناطق موطيء قدم قبل ذلك فعلى طول المناطق الثلاث المجردة من السلاح كانت منطقة حرام . وقائد المنطقة الشمالية في ذلك الحين وهو الان القائد العام اسحق ربين والجنرال زوربع الذي اعقبه قد اوجدا حقائق جديدة في المنطقة ، وتمت في وقتهما مشاريع تطوير وعمقت قناة الاردن ورصفت طرق من جونين الى درده ، وطرق دوريات ووسعت مناطق الزراعة في قطاع تل القصير وجرى البدء في مشروع المياه في الشمال والخ .

واليوم تجري اعمال في هذه المناطق التي لم يكن يتصور انسان ، قبل حملة سيناء ، بان تصل اليها اسرائيل . وهذه الحقائق الجديدة تغضب السوريين ولذلك بداوا منذ ٣ سنوات باتخاذ سياسة واضحة الى هذا الحد» .

وتضيف «معريب» ان السلطات السورية على مايظهر قررت ان تبذل كل شيء للمحافظة على سياستها هذه في الحدود . ولذلك تلجأ الى اطلاق النار وحرق الحنطة وعرقلة الحياة العادية على الحدود وليس هذا بالسياسة الجديدة ففي السنة الماضية ايضا قاموا باعمال كهذه .

ومما كتبته معريب يتضح اكثر ماهو النشاط الاسرائيلي الذي يجري في هذه المناطق التي كانت دائما اراضي للفلاحين السوريين يزرعونها حتى في ايام الانتداب وفي النهاية تتساءل الجريدة فيما اذا كان الوضع لا يستدعي «ضربات حاسمة» من الجيش الاسرائيلي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

عضو مجلس طرعان الشيوعي يطالب مراقب الدولة ان يحقق في اهمال المجلس

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن بيان مفصل يصف وضع مجلس محلي طرعان بعث به عضو المجلس عن كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين امين سمعان ، الى مراقب الدولة العام ، ومجلس محلي طرعان، وعضو الكنيست توفيق طوبي ليقدم استجوابا حوله لوزير الداخلية .

ويستعرض البيان القضايا التنظيمية في المجلس ، فيقول ان الاجتماعات لا تعقد في **مواعيدها ، والغياب هو طابع المجلس العام . ولا تتخذ الاجراءات القانونية ضد الاعضاء الذين تغيب بعضهم تسع مرات عن الجلسات . وبسبب التصرفات الفردية واستهتار الرئيس ، فان ابحاثا عديدة تقدم بها بعض الاعضاء لم تدرج على بساط البحث ، منها : تقديم بيان المجلس عن مدى عمل كل لجنة واعادة النظر في انتخاب اللجان من جديد . تعبيد الشارع العام والشوارع الفرعية الاخرى .** البدء في مد الكهرباء حالا . تركيز المقابر الخاصة بالطائفة الاسلامية في مقبرة واحدة على قطعة الارض الموقوفة لجامع المسلمين في طرعان . وضع المدرسة . تمثيل اللجان .

ويستعرض البيان المفصل اوضاع وشلل كل لجنة على حدة .

ويتحدث عن مشاريع القرية فيقول :

لانجاز مراحل الشارع العام وتعبيد شوارع القرية يريد الرئيس ان يشتغل لوحده بدون لجنة شارع . ويقول عن الكهرباء بعد ان اتفق المجلس مع وزارة التطوير على البدء في المرحلة الاولى من مشروع الكهرباء بمبلغ ٢١٠ آلاف ليرة، بدا الرئيس يعمل لوحده رغم مطالبتي بان تؤلف لجنة الكهرباء ، حتى ارتفع مبلغ النفقات الى ٢٥٧ الف ليرة وكانت الاتفاقية ان يدفع المجلس ٣٦ الف ليرة قبل البدء في المشروع، وبقي الرئيس يماطل حتى بطلت الاتفاقية . وهذه الاعمال تعرقل على المجلس جباية الضرائب المحلية واحتياجاته .

وجاء في نهاية البيان :

هذا قليل من كثير مما يجري في مجلس محلي قريتنا . ولهذا اطالب بان يجري تحقيق في هذه الشكاوي لكي يصلح الوضع ويسير المجلس سيرا يتفق ومصلحة القرية التي هي في امس الحاجة الى الاصلاحات

وجاءنا من مراسلنا في طرعان ، ان السكان يوقعون على عريضة تطالب في تعبيد شوارع القرية الفرعية .

وتقول العريضة : على المجلس المحلي ان يرصد ميزانية لتعبيد شوارع القرية .

بشرى سارة للامهات

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة عن فتح مدرسة صيفية للاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين خمس الى عشر سنوات .

فنرجو ممن تود اشراك اولادها ان تسرع في التسجيل ودفع خمس ليرات عن كل ولد .

تستقبل الهيئة الادارية ايام **الثلاثاء** من الساعة :

٩ – ١
٣ – ٧

الاربعاء ٩ – ١
الجمعة ٣ – ٧

اسرعي في التسجيل قبل ١٥–٧–١٩٦٤

الهيئة الادارية
لاتحاد النساء الدمقراطيات
الناصرة

انتهزن الفرصة
الى نساء الناصرة

يستمر اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة بعرض البازار في مقره (ملك اشميل توما) .

ويعلن عن فتح المقر لزيارة البازار وتشجيع المنظمة ايام الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا .

ومنذ الساعة الثالثة حتى السابعة مساء .

فاهلا وسهلا

مبروك

في احتفال بهيج ضم الاصدقاء والرفاق والاقارب جرى زفاف الشاب الرياضي سعيد نجل الرفيق صبحي بلال على الرفيقة سهام كريمة الرفيق محمد نصر حداد سكرتير الحزب في الرملة .

صمود اهالي الشرائع وعين جرار اجبر السلطات على التراجع

ام الفحم – لمراسل الاتحاد علمنا ان سلطة الحكم العسكري قد تراجعت عن قرار منع التجول في منطقتي عين جرار والشرائع ، اللتين اعلن مجلس محلي ام الفحم عنهما انهما معدتان لمناورات الجيش من ٢٨–٦ حتى ٣١–٧–١٩٦٤ .

والمعروف ان الحزب الشيوعي في ام الفحم قد ايد وفد المنطقتين الذي ذهب لمقابلة الحاكم العسكري والحاكم العام والمجلس المحلي . وكانت النتيجة ان السلطات تراجعت عن قرارها الاول ، وسيكون موعد المناورات من ٧/٢٨ حتى ٨/٣ فقط . ويعود الفضل في ذلك الى صمود اهالي الشرائع وعين جرار ودفاعهم عن حقوقهم واراضيهم .

النائب سنيه يدعو الى تأميم البنوك في البلاد

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب موشه سنيه مشروع قانون الكنيست لتعديل الانظمة البنكية التي تخول مراقب البنوك حق الطلب من اي بنك نشر ميزانيته اكثر من مرة في السنة . وقال موشه سنيه عند تقديمه اقتراحه ان القضية الماثلة للعيان لاتتناسب ابدا مع القانون الذي تقترحه الحكومة ، اذ يبدو ان الحكومة ليست المسيطر على البنوك ، بل البنوك هي التي تسيطر على الحكومة ، والحكومة توافق على ذلك .

وقال ان البنوك ليست وسيلة لمساعدة الصناعة او الزراعة او البناء بل وسيلة للسيطرة على هذه المرافق ، كما انها تسيطر على الشركات الفرعية في شتى مرافق الاقتصاد حتى تتغلب مع مرور الايام صاحبة تلك الشركات ، وكل ذلك مرتبط بثلاثة او اربعة بنوك هي المسيطرة على الاقتصاد ، وفي يدها مقدرات الامور ، وليس صدفة ان يكون في يد رئيس امناء البنك اعلان السياسة الاقتصادية التي تروق في عينيه .

وتحدث النائب سنيه عن ابتلاع البنوك للقسم الاكبر من جهود العمال والموظفين وحتى اصحاب الصناعة والراسماليين الذين يوظفون اموالهم في البلاد ، كل اولئك يتضررون من الراسمال المالي البنكي ، وكيف الا يخنقهم . ودعا سنيه في كلمته الى تاميم البنوك على اعتبار انها الوسيلة الوحيدة فتصبح تحت سيطرة الامة . وذكر ان الاموال التي توظف في البلاد لا توظف في مشاريع انمائية او انتاجية .

وتحدث بنطوف من المبام وانتقد مشروع قانون الحكومة فكشف النقاب عن ان البنوك تخفي ارباحها الحقيقية ، حتى انها انقلبت الى مبتلع ارباح لا سابق له ، وان الحكومة عمياء لا ترى ان البنوك خلال السنوات الخمس الاخيرة جنت من الارباح ما يساوي ١٥٠٠ بالمئة . وخلال السنة الاخيرة ازداد ربحها ٤٥٠ بالمئة بينما يعطي العمال ٣ بالمئة فقط .

رئيس الحكومة – بقية

الدولتين الالمانيتين وايجاد تسوية لقضية برلين الغربية هما الهدفان اللذان لا يحتملان التاجيل .

وقال خروشوف : اما اذا شن العدو حربا فسيعرف الاتحاد السوفياتي كيف يدافع عن حقوقه وانه لن يتنكر لواجبه بتقديم المساعدة لحلفائه واصدقائه .

وهنا اشار الزعيم السوفياتي الى الخطوات الجبارة التي خطتها القوات السوفياتية المسلحة خلال السنوات العشر الاخيرة . وكذلك الى تحديد اساليب عسكرية ناجعة لكل فروع الحرب . وقال ان غواصات الاتحاد السوفياتي تستطيع ان تعمل بمدى طويل وبصورة ذاتية ضد كل عدو منتظر . وقال ايضا ان قوة الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية تستطيع ان تسدد ضربة ماحقة لكل بقعة من بقاع الكرة الارضية . وقال خروشوف عن سلاح الطيران انه مزود باسلحة تمكن من حل اي قضية من قضايا الدفاع الجوي وتوجيه ضربة مبيدة لكل معتد من الجو

وعاد خروشوف فاكد ان ليس في نية الاتحاد السوفياتي مهاجمة احد ولكن من المفروغ منه اننا سندافع عن وطننا ضد كل معتد ونحن على استعداد في كل لحظة ان ننزل ضربة قاصمة بكل قوة تعتدي على حدود الاتحاد السوفياتي وحدود اصدقائه . وكل هجوم على الاتحاد السوفياتي ستكون نهايته هزيمة منكرة كهزيمة هتلر ولكن في مدة اقصر كثيرا .

كلمة الاتحاد – بقية –

على دوح العنصرية الهوجاء في سياسة السلطات باحسن من هذا الكلام.. فهو يعني ان المواطنين العرب خارج كل تطوير في البلاد .

ولهذا تخسر الدولة ومشاريع تطويرها كل دونم يقيم عليه المواطن العربي بيته ..

ان هذا الكلام تاكيد جديد على تصريحات ديان وبيرس : كل شبر من هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي..

في صباح الثلاثاء اول امس عالجت دافار في افتتاحيتها تصريحات عبد الناصر لمراسل الاوبزرفر ..فحذرت من الاسترسال في الاوهام !! وقالت من الضروري ان نكيف سياستنا وفق واقع الكراهية المتزايدة في المنطقة..

لا نريد الان ان ندعم بالحجج الدامغة قولنا ان حكام اسرائيل بتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ينمون الكراهية ويؤججونها الى ابعد الحدود ..

ولكن هل نحتاج الى كثير من الشواهد لنبرهن على ان سياسة السلطات العنصرية حيال العرب هي مصنع يولد الكراهية والنقمة .

ماذا تريد السلطات من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عائلة تريد هدم بيوتها على رؤوسهم ؟ هل تريد ان يبايعوها ويذوبوا حبا بها وشوقا اليها ..؟

لقد سارت سياسة الاضطهاد القومي الى ابعد حد .. واسيئت العلاقات بين المواطنين العرب والسلطات الحاكمة الى ابعد حد .. فالى اين تريد ان تصل هذه السياسة ؟

لو استطاع حكام هذه البلاد ان «يطهروا» البلاد من العرب لما تاخروا .. ولكن مصيبتهم انهم لا يستطيعون ذلك .

والعوامل الحاسمة التي تمنعهم : اصرار الشعب العربي في هذه البلاد على البقاء في وطن ابائهم واجدادهم ، وكفاحهم حيال كل خطوة اضطهاد او اجراء عنصري ارعن .. وتاييد العناصر الدمقراطية اليهودية .

والاصرار على البقاء في وطن الاجداد ومكافحة اجراء الهدم والتشريد وتاييد القوى الدمقراطية اليهودية ستحبط مخطط التدمير الوحشي ..

والى هذا الكفاح الثابر ندعو جماهير الشعب العربي.. والقوى الدمقراطية اليهودية !

اجتماع لجان العمال يدعو الى شن النضال ضد محاولات الحكومة سلب علاوة الغلاء

تل ابيب – دعا اجتماع لجان العمال في مصانع منطقة تل ابيب وضواحيها ، الذي عقد في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي ، دعا لجان العمال في البلاد الى مقاومة كل محاولة لمنع دفع علاوة الغلاء التي يستحقها العاملون في تموز هذا العام .

وقد جرى في اجتماع اللجان بحث حول اجور العاملين في البلاد . وجاء في اقوال اعضاء اللجان الذين اشتركوا في البحث ان هنالك تذمرا في اوساط العمال في المصانع ازاء محاولة اصحاب العمل ، بتشجيع وزراء في الحكومة لهضم حق العاملين في علاوة الغلاء التي يستحقونها بموجب جدول غلاء المعيشة الرسمي.

ورفض اعضاء لجان العمال بشدة ، الادعاء القائل ان دفع العلاوة يجب ان يؤدي الى رفع اسعار الحاجيات . واكدوا ان علاوة الغلاء هي تعويض عن الغلاء في الشهور الستة الاخيرة وعبروا عن معارضتهم اخراج فرع غلاء السكن او اي فرع اخر من ميزان غلاء المعيشة .

ودعا الاجتماع العمال في جميع اماكن العمل للوقوف وراء طلب دفع علاوة الغلاء ، والطلب من رؤساء الهستدروت تجنيد جمهور العمال في البلاد للنضال من اجل دفع علاوة غلاء كاملة وفي موعدها .

وفي نتانيا ايضا عقد اجتماع لجان مماثل .

اخبار الرياضة

في عبلين

تبارى يوم السبت الماضي ٤–٧–٦٤ فريق السلام حيفا مع فريق شباب عبلين على ملعب الثاني واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما . وامتازت المباراة بروح رياضية طيبة وبحماس الجمهور . وبعد المباراة احتفل فريق الشباب العبليني بالفريق الضيف ، وتبادل الفريقان الاحاديث الودية واستعرضا المشاكل التي تجابههما ، ومنها عدم مساعدة المجلس المحلي في عبلين للفرق الرياضية ، لذلك يطالب الفريقان المجلس بتشجيع الحياة الرياضية في البلدة .

قلنسوة

وجاءنا من السيد احمد محمد تابه من قلنسوة يحدثنا عن مباراة جرت في ٢٠–٦–٦٤ بين فريق النسر من قلنسوة وبين فريق تنوفرت اسفرت عن فوز فريق تنوفرت باربع اصابات ضد لا شيء . وامتازت المباراة بالحماس الذي صحبها والروح الرياضية التي امتاز بها اللاعبون من كلا الفريقين .

الناصرة

تبارى فريق كشافة المسيح الارثوذكسية مع فريق شباب المستقبل وكلاهما من الناصرة

وامتازت المباراة بروحها الرياضية العالية ، وانتهت بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما . وامتاز في المباراة اللاعبون محمود سالم واحمد سيلاوي وصبحي قاسم ويوسف سلمان .

مباراة اخرى

وجرت مباراة ودية بين فريق الاخوة الناصري وفريق الفرير على ارض الملعب البلدي انتهت بفوز فريق الاخوة بتسع اصابات مقابل لا شيء .

واخرى

وتبارى فريق المساكن العربية وفريق الناصرة العليا وفاز فريق المساكن العربية بخمس اصابات ضد لا شيء .

ام الفحم

تبارى فريق النهضة من اكسال مع فريق معاوية على ملعب الاخير ، وفاز فريق معاوية باصابة مقابل لا شيء .

وتبارى شباب ام الفحم مع اخوة مصمص وانتهت المباراة بدون اية اصابة لاي فريق .

هذا ويطالب شباب ام الفحم بتامين ملعب محترم في القرية لئلا يضطروا الى استعمال ملاعب القرى المجاورة .

الى عائلة المروات في الناصرة
تعازينا بوفاة المرحوم
سليم محمد مروات
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

مبام معارضة ! ؟ مبام .. حكومة !؟

القدس – يقوم اسرائيل برزلاي وهو من زعماء حزب مبام ، ونائب رئيس الكنيست ووزير الصحة سابقا بجولة في عدد من الدول الافريقية مبعوثا حكوميا ليتصل بقادة تلك الدول . ووصل مؤخرا الى ليوبولدفيل عاصمة الكونغو ، واجتمع بالرئيس جوزيف كاسافوبو .

وصرح برزلاي في اجتماع صحفي ان زيارته الرسمية لافريقيا تستهدف توثيق علاقات الصداقة بين اسرائيل والدول الافريقية .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٣٨٣٥	٧٦،٧٪
الناصرة	١١٦٤٦	٥١،٨٪
الجليل	٢٢١	٣٦،٨٪
السهل	٣٣١٣،٥٠	٣٣،٧٪
النقب	٦٠٨،٢٥	٣٣،٧٪
الساحل	٢٩١٧	٢٩،٢٪
تل ابيب	١٩٩٦٢،٩٠	٢٩،٠٪
حيفا	١٠٥٣٩،٤٠	٢٧،٠٪
الجنوب	٢٤٣٩،٦٠	٢٥،٤٪
القدس	٢٤٣٦	١٨،٧٪
المجموع	٥٧٩١٨،٦٥	٣٢،٢٪

مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط – بقية

الجزائر فقال : «وليس من قبيل الصدف ان يحظى اقتراح عقد مؤتمر في الجزائر يهدف الى التوصل الى تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي – ان يحظى هذا **بصدى واسع . ان الاتحاد** السوفياتي يؤيد هذه الفكرة. فهو يرغب في ان يسود منطقة البحر المتوسط ، وكذلك مناطق اخرى ، السلام والهدوء . ونحن نعتقد بان قضية السلام ستستفيد من قيام مناطق غير ذرية في اجزاء اخرى من العالم

واضاف خروشوف : فالان تمخر عباب هذا البحر غواصات ذرية تابعة لحلف الاطلنطي وتحمل شحنات الموت – صواريخ نووية من نوع بولارس ومحاولات حلف الاطلنطي التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية القبرصية التي يناضل شعبها للاستقلال والكمال الاقليمي والسيادة ، انما تشكل خطرا جسيما على السلام في حوض البحر المتوسط وفي العالم كله . ولهذا فمن المفهوم ان ترفض شعوب حوض البحر المتوسط التسليم بمؤامرات المستعمرين في هذه المنطقة .

وفي هذه الرسالة ذكر خروشوف ايضا ان تحرير اواسط اوروبا من تهديد السلاح النووي هو واجب هام وتنفيذ اقتراح جومولكا سيكون بداية طيبة في السبيل .

اعمال المؤتمر

وكما كنا ذكرنا في عدد الاتحاد الماضي فان الرئيس الجزائري احمد بن بله ، كان قد افتتح هذا المؤتمر ودعا لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي وتجنيبه اخطار التسلح المدمر.

وقد بحث المؤتمر خلال جلساته في (١) وجود غواصات نووية في البحر المتوسط (٢) الوسائل التي يجب اتخاذها على الصعيدين المحلي والعالمي، لوضع حد لوجود هذه الغواصات (٣) وسائل الاسراع في عملية تجريد هذه المنطقة من الاسلحة النووية (٤) القواعد العسكرية الاجنبية في دول حوض البحر المتوسط .

وقد تكلم في المؤتمر مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، خالد محيي الدين ، فدعا الى تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي . وقال ان الفرن الذري في اسرائيل في ديمونه هو «منشأة عسكرية عدوانية» واعلن ان بلاده تستخدم الطاقة النووية لمقتضيات التجارب السلمية فقط ودعا الى وقف بناء الفرن الذري الاسرائيلي والى تجريد المنطقة من السلاح النووي .

وتحدث المندوب الفرنسي بودورسك فقال ان اشتراك فرنسا في تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي يشترط اولا موافقتها على التخلي عن برنامجها لاقامة قوة نووية خاصة واعرب عن امله في ان يضع المؤتمر برنامج عمل يمكن الشعب الفرنسي من اسماع صوته ضد كل اشكال الحروب .

وامتنع مندوب البانيا عن تقديم «تفسيرات» لمقاومة بلاده لاتفاقية حظر التجارب .

الاجتماع التاسع (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبحث خط الحزب في العمل البلدي
وفي الانتخابات البلدية القادمة

موعد الاجتماع : السادسة من مساء الخميس ١٦–٧–٦٤
مكان الاجتماع : نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة

المشتركون بالاجتماع، بالاضافة الى اعضاء لجنة المنطقة نفسها هم سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة ، وقادة الفروع التي ستجري فيها انتخابات محلية او من الممكن ان تجري فيها وهي : الناصرة ، اكسال ، يافة ، الرينة ، طرعان ، المغار ، شفاعمرو ، عيلبون ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، يركا ، الرامة ، البقيعة ، ترشيحا ، معليا .

كل فرع يختار مندوبيه الملائمين للاشتراك في هذا الاجتماع الموسع وفق ابحاثه .

على المدعوين ان يتصلوا بسكرتير فرعهم لتنظيم وسائل السفر

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة